الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة"

إعداد الباحثة:

جميلة عوض محمد المالكي

جامعة أم القرى

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن اثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية بمقرر الدراسات الإسلامية – الفقه، لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي عند إعداد مواد البحث وأدواته، والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين المستقلتين التجريبية والضابطة، عند قياس اثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٤٢) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط، تم تقسيمهن إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتكونت كل مجموعة من (٢١) طالبة، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام الانفوجرافيك التفاعلي، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وللتحقق من فروض البحث تم إعداد اختبار مهارات التفكير البصري واشتمل على التعرف على الصورة وتمييزها، تفسير المعلومات، تحليل الصورة، إدراك العلاقات، استخلاص المعاني. وإعداد اختبار للمفاهيم الفقهية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0,05 بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصى البحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة الإعتماد على مهارات التفكير البصري كمعايير أساسية عند إعداد محتوى مقرر الدراسات الإسلامية. والاهتمام بتدريب معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية على كيفية توظيف الانفوجرافيك التفاعلي أثناء تدريس المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير البصري.

الكلمات المفتاحية: الانفوجرافيك التفاعلي، التفكير البصري، المفاهيم الفقهية.

المقدمة:

تشهد كافة المجالات وخاصة مجال التربية والتعليم تطورات وتغيرات ملحوظة، للتكيف مع التقدم التكنولوجي المتسارع والاستفادة من كافة الإمكانيات التي يقدمها، لما يُسهم به من رفع كفاءة التعليم، وتحسين وتطوير آداء المتعلم، وتوفير أساليب وطرق حديثة لعرض المحتوى التعليمي بأنماط متنوعة وبصورة مبسطة ليسهل على المتعلم فهمها، وتحقيق أفضل النتاجات التعليمية.

كما أحدث التقدم التكنولوجي تزايدًا سريعًا في كمية المعلومات والبيانات، مما يستلزم تبسيطها وتقديمها بصورة تجذب المتعلم، وتسهل تناوله للمحتوى العلمي وإكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، ومن أشهر الأساليب التي عرفت اهتمامًا كبيرًا في الفترة الأخيرة عرض المعلومات باستخدام تصاميم الانفوجرافيك(حسونة، ٢٠١٤). وذلك لما تمتاز به هذه التصاميم من عرض للمعلومات المعقدة في صورة بصرية يسهل فهم مضمونها.

حيث تعد تصاميم الانفوجرافيك من أبرز المجالات في تصميم الجرافيك وأكثرها شهرة، وتقوم على أساس تقديم المعلومات والبيانات في صورة مبسطة (سقساقة، ٢٠١٧). بحيث تُجمع كل من المعلومات والبيانات والأشكال والرموز والصور معاً ويتم عرضها بطريقة سلسة وسهلة وواضحة بهدف توصيل فكرة أو معلومة مختصرة وبسيطة، يمكن فهمها واستيعابها بوضوح (شلتوت، ٢٠١٨). وتأتي أهمية هذا النوع من التصاميم في اعتمادها على المؤثرات البصرية، وقدرتها على جذب وتشويق المتعلم عند عرض المعلومات. فنجد أن العديد من الدراسات كشفت الأثر الإيجابي للأنفوجرافيك التعليمي في تقديم الموضوعات، وأثره في تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين، وزيادة الدافعية لديهم، وبقاء أثر التعلم وقدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها في البنية المعرفية واسترجاعها.

كما توفر هذه التصاميم أنماطًا مختلفة من حيث طريقة عرض المعلومات، منها الثابت والمتحرك والتفاعلي، وتختلف فيما بينها في تصميمها ونوع وحجم المعلومات التي يقدمها كل نمط (الدرويش وعبدالعليم، ٢٠٢٠). لذا تناولت عدد من الدراسات أثر اختلاف هذه الأنماط واختلاف أثرها على بعض نواتج التعلم، كدراسة خليفة (٢٠٢٠) وحميد ومنصور (٢٠١٩)، والتي أثبتت الدور البارز للنمط التفاعلي، كما أكدت على أنه النمط الأنسب لتقديم الانفوجرافيك التعليمي مقارنة بالأنماط الأخرى، وذلك لما له من أثر فاعل في تنمية الجانب المعرفي والجانب الأدائي.

وذلك لأعتماد الانفوجرافيك التفاعلي على استخدام الوسائط المتعددة والأساليب البصرية التفاعلية التي تزيد من دافعية المتعلم، وتساعده على تتبع المحتوى التعليمي والتفاعل معه (عباس والجباس، ٢٠٢٠). ولقد ساعد في إنتاجها وتصميمها ظهور التطبيقات والبرمجيات المتنوعة الأكثر كفاءة، التي توفر عناصر تفاعلية تمكن المتعلم من التفاعل مع الانفوجرافيك والتحكم به.

كما يعتمد الانفوجرافيك في تصميمه على عدد من مبادئ الإدراك البصري التي تعتبر من العوامل المؤثرة في تصميم الانفوجرافيك ومدخلًا في عملية تصميمه؛ وذلك لما تسهم به من تنظيم للعناصر والأشكال البصرية، وهنا تظهر أهمية المدرسة الجشطالتية، وأهمية مراعاة ما قدمته من مبادئ وقوانين للتصميم البصري (كتبي، ٢٠٢٠). فتنظيم الصور والرسوم والأشكال وفق معايير التصميم البصري يساعد المتعلم على إدراك الانفوجرافيك بفاعلية، والتعرف على المعلومات والمفاهيم ومعالجتها ذهنيًا وتفسيرها، وإعطائها المعاني ودلالتها المعرفية.

يعد أسلوب استكشاف المعرفة وتحليلها وتفسيرها من خلال الصور والرسوم والأشكال المعروضة داخل الانفوجرافيك من عمليات التفكير التي تحدث داخل الدماغ البشري (عامر والمصري، ٢٠١٦). وتعتبر عمليات التفكير من خلال الإدراك البصري للمرئيات من أهم عمليات التفكير، فالتفكير بصريًا ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات ترتبط بالجوانب الحسية البصرية ، ويحدث هذا النوع من التفكير عندما يكون هناك تناسق بين مايراه الفرد من أشكال ورسومات وعلاقات ومايحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الروية. (شافع وآخرون، ٢٠١٨).

يساعد التفكير البصري على تنمية التعلم المستقل، ويشجع على إدراك العملية التعليمية، والمساهمة في العمل التعاوني من خلال المساعدة على المقارنة بين الأفكار وتقييمها، وتزويد المتعلم برؤية كلية للمعرفة مع إيجاد علاقات بينها، وذلك باعتباره أحد أنماط التفكير العليا التي تمكن المتعلم من الرؤية الشاملة للموضوع دون فقد جزء من أجزائه، بمعنى أن المتعلم ينظر إلى الشيء بمنظار بصري مرتبط بما لديه من معلومات سابقة (عبده، ٢٠١٢).

ويتطلب التفكير البصري كماذكرها عامر والمصري (٢٠١٦) مجموعة من المهارات كمهارة قراءة الصور والأشكال، وتحليلها وتفسيرها، وإدراك الإختلاف بينهما، وغيرها، والتي يمكن تنميتها باستخدام الأنشطة المختلفة. ولقد تعددت الدراسات التي تناولت أهمية تنمية مهارات التفكير البصري في مجالات مختلفة، وسعت إلى الكشف عن أفضل الاستراتيجيات المناسبة لتنميتها، منها دراسة عبدالقادر (٢٠٢٠) والجريوي (٢٠١٩) والناقة وأبو ليلة (٢٠١٨) وغيرها من الدراسات. وبالاطلاع على هذه الدراسات نجد أنه يمكن توظيف الانفوجرافيك في تنمية مهارات التفكير البصري وخاصة في المقررات التي تشتمل على موضوعات ومفاهيم يمكن تمثيلها بصرياً.

ولقد كشفت العديد من الدراسات عن مدى فاعليته في تنمية التفكير البصري كدراسة حسن (٢٠٢٠) وعبدالعزيز (٢٠١٨) وشافع وآخرون (٢٠١٨) وأبو زيد (٢٠١٦) حيث وضحت دور الإنفوجرافيك في زيادة قدرات المتعلمين على تحديد أبعاد وطبيعة الاشكال

المعروضة، وزيادة قدرتهم على رؤية العلاقات وإدراكها وتصنيفها، واستنتاج معاني جديدة والتوصل إلى المفاهيم والمبادئ العلمية، مما اسهم في تنمية مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين.كما كشفت بعض الدراسات عن فاعلية الانفوجرافيك التفاعلي دون غيره من الأنماط في تنمية التفكير البصري، كدراسة الباز وعبدالكريم (٢٠١٧) والبيشي والعربي (٢٠١٩) وعبدالتواب (٢٠٢٠) ومحمود (٢٠٢٠) وتوصلت إلى الأثر الكبير لاستخدام الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري.

يعد الانفوجرافيك التفاعلي من الأدوات المناسبة لمقرر الفقه؛ وذلك لما يحتوي عليه من مفاهيم وموضوعات فقهية متعلقة بأداء العبادات يصعب تعلمها واسترجاعها في مواقف الحياة اليومية دون تمثيلها بالصور والرسومات، فطبيعة موضوعات المقرر تساعد في تمثيلها بأدوات التفكير البصري، وقد وجهت دراسة الشنقيطي والمطيري (٢٠١٩) أنظار معلمات العلوم الشرعية للاهتمام بتنمية التفكير البصري لدى الطالبات. وبذلك يمكن عن طريق مقرر الفقه تنمية مهارات التفكير البصري ، وتنمية قدرة الطالبة من التعرف على الصور وتفسرها وتحليلها، وتدرك العلاقات فيما بينها وتستخلص المعاني والأحكام من الصور والرسوم التي تمثل مفاهيم وموضوعات مقرر الفقه.

كما ويشتمل المقرر على منظومة من المفاهيم المتكاملة والمتصلة بعضها ببعض، التي تستند في اشتقاقها إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، تصاغ من قبل جماعة من الخبراء والمتخصصين بهدف بناء الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق العمارة في الأرض والعبودية لله والاستخلاف (علي، ٢٠١٠). وما تشتمل عليه هذه المفاهيم الفقهية من مفاهيم فرعية تتداخل فيما بينها في الأحكام وتشكل صعوبة في استيعابها واسترجاعها والتفريق بينها. كما ترتبط هذه المفاهيم بتكوين شخصية الطالب وتوجيه سلوكه وتنمية الجوانب المعرفية والمهارية لديه. وقد أوصت دراسة آل حيدان والبحيري (٢٠١٧) على الاهتمام بتنمية المفاهيم الفقهية، كونها تمثل أحد أهم مكونات البنية المعرفية لدى المتعلمين، والعمل على تصحيحها وتعزيزها عن طريق استخدام استراتيجيات أنشطة تناسبها.

وفي ضوء ما أكدته النظريات الحديثة في التعليم على الاستخدام الأمثل للحواس البشرية، يمكن تنمية المفاهيم الفقهية عند الطالبات باستخدام استراتيجيات وطرق حديثة تزيد من كفاءة تلقي المفاهيم، عن طريق الاستخدام الأمثل للحواس، لذا يمكن توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية المفاهيم الفقهية، والتي يمكن بواسطته نقل المفاهيم، وتجميعها في صورة عنصر متكامل ومترابط، في تصميم بصري يتميز بالتنظيم والجاذبية. يعمل على إثارة انتباه الطالبة نحو تحقيق أهداف التعلم، وذلك لقدرته على توظيف المثيرات البصرية التفاعلية التي تحقق التفاعل مع محتوى الانفوجرافيك، من خلال عرض المحتوى التعليمي عبر مثيرات ثابتة وتفاعلية لعرض المفاهيم (اكرم فتحي، ٢٠١٦).

وبناءً عليه ولما يتميز به الانفوجرافيك التفاعلي من مميزات، ومن العرض السابق لبعض الدراسات التي وضحت الأثر الإيجابي للأنفوجرافيك في تقديم المعلومات، وفي تنمية التفكير البصري، يمكن توظيفه في تنمية مهارات التفكر البصري وتنمية المفاهيم الفقهية المتضمنة في مقرر الفقه، لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

مشكلة البحث:

أظهرت دراسة الشنقيطي والمطيري (٢٠١٩) التي سعت الى تنمية مهارات التفكير البصري بمقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط عن وجود قصور في تنمية هذه المهارات عند تدريس مقرر الفقه بعد استطلاع رأي معلمات مقرر الفقه البالغ عددهن ٢٠ معلمة، وان تنمية مهارات التفكير البصري لاتحظى باهتمام كبير في العملية التعليمية. كما تشير بعض الدراسات الى وجود ضعف في

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تدريس المفاهيم الفقهية، كدراسة المزروع وعبدالباري (٢٠١٦) والمطرفي (٢٠١٩) والسبيعي (٢٠٢١) والزهراني والثقفي (٢٠٢١) والتي أكدت إلى ان استخدام طرق التدريس التقليدية في تدريس هذه المفاهيم وقلة استخدام استراتيجيات حديثة وعدم تمكن معلمي العلوم الشرعية من تدريس المفاهيم الشرعية يعيق استيعاب المتعلمين للمفاهيم الفقهية.

وبناءً على ماسبق تمثلت مشكلة البحث في استخدام الطرق والاستراتيجيات التقليدية في تعليم المفاهيم الفقهية، وتدريس مقرر الفقه وما يحتوي عليه المقرر من موضوعات متعلقة بأداء العبادات يصعب فهمها واستيعابها لفظياً، ووجود قصور في تنمية مهارات التفكير البصري، لذا تتمثل الحاجة التعليمية في تبسيط وتوضيح المفاهيم والموضوعات وتمثيلها عبر صور ورسوم؛ لمساعدة طالبات الصف الأول المتوسط في تنمية الجانب المعرفي للمفاهيم الفقهية والاحكام المتعلقة بها، وفهم الموضوعات المتعلقة بأداء الصلاة والتي يمكن تمثيلها بصرياً، واستيعابها والقدرة على استرجاعها بسهولة، لتتمكن الطالبة تمييز المفاهيم بصرياً والقدرة على التعرف عليها لتكون قادرة على تطبيقها.

وفي ضوء ماسبق ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بتنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية بمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة اتضح انه لا توجد دراسات استخدمت الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية هذه المهارات وتنمية المفاهيم الفقهية – على حد علم واطلاع الباحثة – ومن هنا جاء هذا البحث للاستفادة من تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول متوسط، وبناءً على ماتقدم يتحدد السؤال الرئيسي التالي :

ما اثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة ؟

أسئلة البحث:

1. ما مهارات التفكير البصري التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمقرر الدراسات الإسلامية؟
2. ما المفاهيم الفقهية المتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية؟
3. ما معايير تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في ضوء مبادئ التصميم البصري؟
4. ما التصميم التعليمي المستخدم في انتاج الانفوجرافيك التفاعلي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية؟

أهداف البحث:

1. تحديد مهارات التفكير البصري التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمقرر الدراسات الإسلامية.
2. تحديد المفاهيم الفقهية الواردة في كتاب الدراسات الإسلامية، والتي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط
3. الكشف عن معايير تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في ضوء مبادئ التصميم البصري.
4. تحديد نموذج لتصميم انفوجرافيك تفاعلي لعرض الموضوعات والمفاهيم الفقهية في مقرر الدراسات الإسلامية.

5. تقصي أثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
6. تقصي أثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية المفاهيم الفقهية بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية للبحث:

1. توضيح دور الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية.
2. أهمية الانفوجرافيك التفاعلي كتقنية حديثة في تنمية المفاهيم الفقهية في مقرر الدراسات الإسلامية.
3. تحديد معايير الانفوجرافيك التفاعلي المصمم في ضوء مبادئ التصميم البصري وعلاقته بالتفكير البصري.

الأهمية التطبيقية للبحث:

1. قد تسهم نتائج هذا البحث في توجيه معلمات الدراسات الإسلامية نحو توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات المختلفة.
2. قد يفيد البحث القائمين على العملية التعليمية من معلمين ومعلمات في كيفية استخدام الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري.
3. قد يساعد البحث في إضافة أهداف تقيس مهارات التفكير البصري عند إعداد وتطوير المناهج.

مصطلحات البحث:

الانفوجرافيك التفاعلي: "هي عبارة عن عناصر بصرية تتم برمجتها بإضافة بعض أدوات التحكم والأكواد لتخلق نوعا من التفاعل معها بتحكم المستخدم بها، ويتطلب تصميم هذا النوع أن يكون بها تصميم للعناصر البصرية، ثم برمجة بعض أجزائها التي سوف يكون التحكم والتفاعل من خلالها" (شلتوت، ٢٠١٩، ص.٤)

التعريف الإجرائي: تقديم المعلومات والمفاهيم في أشكال ورسومات بصرية بحيث تدمج عدة وسائط عند تصميم الانفوجرافيك من نصوص وصور واشكال ومجموعة من العناصر التفاعلية من ارتباطات تشعبية داخلية وخارجية وإطارات إدخال النصوص وغيرها، تستطيع الطالبة التفاعل معها والتحكم بها.

مهارات التفكير البصري: "مجموعة من المهارات التي تشجع المتعلم على التمييز البصري للمعلومات العلمية من خلال دمج تصوراته البصرية مع خبراته المعرفية للوصول إلى لغة الشكل" (عامر والمصري، ٢٠١٦، ص. ٨٧).

التعريف الإجرائي: مهارات عقلية تترجم الأشكال والصور البصرية إلى لغة لفظية لفهم المعنى وربطه مع الخبراته السابقة وتتحدد مهارات التفكير البصري في (التعرف على الصورة وتمييزها، تفسير المعلومات، تحليل الصورة، إدراك العلاقات، استخلاص المعاني) والتي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس مهارات التفكير البصري والمعد من قبل الباحثة.

المفاهيم الفقهية: "التصور العقلي لمجموعة من السمات والصفات المحددة التي تتصل بمجموعة من التراكيب والجمل التي تتناول العبادات والمعاملات "(أبو زيد، ٢٠٠٧، ص. ٧١).

التعريف الإجرائي: ألفاظ وكلمات تشير إلى احداث ومواقف فقهية متضمنة في مقرر الدراسات الإسلامية (الفقه) وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس المفاهيم الفقهية والمعد من قبل الباحثة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية في ثلاث وحدات من كتاب الدراسات الإسلامية (مقرر الفقه) وهما: وحدة (شروط الصلاة وأركانها وواجباتها) ووحدة (سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها) وكذلك وحدة (سجود السهو).

الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٣هـ

الحدود البشرية: طالبات الصف الأول المتوسط.

(الإطار النظري)

المبحث الأول: الانفوجرافيك التفاعلي

تعددت التعاريف لمصطلح الانفوجرافيك منها ما عُرف بانه "فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسة وسهلة وواضحة"(شلتوت، ٢٠١٨، ص.١٠٩). وكذلك عرفها Smiciklas بتصور للبيانات المعقدة وإيصالها للأفراد بطريقة أسرع وأسهل في الفهم (2012)، اما Kurm عرفها بانها تصاميم تجمع بين تمثيل البيانات والمعلومات والرسوم التوضيحية والنصوص والصور معًا لتروي قصة متكاملة (2013).

- **أنماط الانفوجرافيك:** للانفوجرافيك أنماط متعددة؛ إذ يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، من حيث:

اولاً: من حيث الشكل والتخطيط: وهي تشمل كلاً من القوائم، المعلوماتي، الهرمي، والمخطط البياني، والعلاقات.

ثانياً: من حيث الهدف: يتم انتاج الانفوجرافيك بهدف او غرض محدد في عدة مجالات متنوعة منها المجال التعليمي، والديني، والتاريخي، والسياحي، والتسويقي وغيرها من المجالات.

ثالثاً: من حيث طريقة العرض: الانفوجرافيك الثابت، الانفوجرافيك المتحرك، الانفوجرافيك التفاعلي.

وقد كشفت عدة دراسات عن أثر اختلاف هذه الأنماط في عرض الانفوجرافيك واختلاف تأثرها على بعض نواتج التعلم ومن هذه الدراسات: دراسة خليفة (٢٠٢٠) وحميد ومنصور (٢٠١٩)، وكذلك دراسة إسماعيل والملحم (٢٠٢١) وقد اتفقت جميعها على فاعلية الانفوجرافيك التفاعلي في تحقيق نواتج التعلم. وفيما يلي تفاصيل أوسع للانفوجرافيك التفاعلي مفهومه، خصائصه، مراحل تصميمه، والنظريات التي يقوم عليه.

يعرف الانفوجرافيك التفاعلي بانه شكل يحتوي على عدد من الوسائط المختلفة من لغة، صورة، صوت في وحدة واحدة (Weber. et al, 2013). ويعرف بأنه على انه تصميم تفاعلي لعناصر مختلفة، بما في ذلك الصور والنص والصوت وتخطيطها في عنصر واحد (Olivo, 2015). كما يطلق عليه تمثيلات بصرية لتقديم البيانات أو المعلومات بغرض عرضها وإضافة أشرطة وأزرار التشغيل أو الانتقال إليها أو إيقافها أو تكرارها أو الكشف عنها (Hassan, 2016) ويعرف ايضاً بأنه "عبارة عن عناصر بصرية تتم برمجتها بإضافة بعض أدوات التحكم والأكواد لتخلق نوعا من التفاعل معها بتحكم المستخدم بها، ويتطلب تصميم هذا النوع أن يكون بها تصميم للعناصر البصرية، ثم برمجة بعض أجزائها التي سوف يكون التحكم والتفاعل من خلالها" (شلتوت، ٢٠١٩، ص.٤٠). وباستعراض التعاريف السابقة وتحليلها وجدت أنها تتفق على ان الانفوجرافيك التفاعلي تصور بصري لتحويل المعلومات والبيانات المعقدة في أشكال ورسومات بصرية لتبسيط فهمها واستيعابها، بحيث تدمج عدة وسائط عند تصميم الانفوجرافيك من نصوص وصوت وصورة ومقاطع فيديو وروابط تشعبية بشكل تكاملي ووفق مبادئ التصميم البصري، لتسمح للمتعلم بالتفاعل معها والتحكم بها.

خصائص الانفوجرافيك التفاعلي:

يمتلك عدد من الخصائص (الخيبري، ٢٠١٩؛ كتبي، ٢٠٢٠ ؛ نوري، ٢٠١٩؛ ؛ Alshehri & Ebaid ,2016 ؛ Sudarman. at el, 2019) وهي كالتالي:

1. يساعد التفاعل مع المحتوى على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل.
2. يمكن المتعلم من الحصول على تفاصيل أكثر للمعلومات المتضمنة في الانفوجرافيك.
3. يوفر كميات كبيرة من المعلومات متعددة الطبقات يمكن للمتعلم عرض مايحتاج إليه فقط.
4. يمتلك خاصية الاقناع والتأثير فهو يجمع بين العناصر البصرية والحركية عند تصميمه.
5. يحقق مهارة الجمع بين الفكرة في المحتوى، والتنسيق والتسلسل في التصميم.
6. يشجع التعلم الذاتي والاكتشاف.
7. يتيح للمتعلم استكشاف البيانات والتحكم في مقدار المعلومات المعروضة.
8. يوفر انشطة تفاعلية تساعد في زيادة حافزية المتعلم.
9. يساعد في الحفاظ على انتباه وتركيز المتعلم.
10. يسمح للناشرين بتحديث مجموعة البيانات حسب الحاجة.

11. السماح للمتعلم بإضافة بعض المدخلات.
12. قابلية الانفوجرافيك التفاعلي للإبحار.
13. يمتاز بتنوع المثيرات المقدمة للمتعلم والتي تساعد على إشراك أكثر من حاسة في نفس الوقت.

مراحل تصميم الانفوجرافيك التفاعلي: (شلتوت، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠٢٠؛ Yildirim, 2016):

1. **تحديد الفكرة:** اختيار فكرة معينة لتساعد في إخراج الانفوجرافيك بشكل إبداعي.
2. **الدراسة:** الدراسة عن مواد تساعد في بناء الفكرة المختارة والتي منها استخدام محركات الدراسة للتوصل إلى عدد من البيانات والمعلومات وتحليلها، ثم تحديد الغرض من الانفوجرافيك والهدف منه.
3. **البيانات:** دعم التصميم ببيانات ومعلومات، مع مراعاة مدى مصداقية مراجعها وحداثتها.
4. **تنقيح التصميم:** التأكد من أن المحتوى كاملا ممثل بصريًا، والتأكد من صحة الرسوم المستخدمة، استخراج المحتوى المطلوب من البيانات والمعلومات.
5. **إنشاء مخطط وهيكل للإنفوجرافيك:** تحديد الأجزاء الرئيسية والفرعية واختيار الألوان.
6. **التنسيق:** تتم عملية التنسيق باستخدام البرامج التي تساعد في بناء المحتوى بشكل منسق ومرتب.
7. **التخطيط:** عمل تخطيط مبدئي عن التصميم، باستخدام برامج عديدة عبر الإنترنت او بالاستخدام اليدوي ورسم التصور، لعرض الفكرة بإخراج سهل ومبسط.
8. **الأدوات:** استخدام برامج التصميم مثل الفوتوشوب، وغيرها من برامج التصميم، والتقنيات البرمجية المستخدمة في تطوير تصاميم تفاعلية ذكية.
9. **الإخراج:** الشكل النهائي للتصميم بعد مروره بجميع المراحل السابقة.
10. **النشر:** نشر التصميم للمتعلم عبر مواقع النشر.

الأسس النظرية التي يقوم عليها الانفوجرافيك التفاعلي:

هناك عدد من الأسس النظرية التي تشكل المبادئ والقوانين التي يقوم عليها الانفوجرافيك التفاعلي، مشتقة من النظريات المعرفية، والنظريات والمداخل التي تهتم بالإدراك البصري والتي يمكن توظيفها في عملية التصميم البصري، منها نظرية الجشطلت التي تتبنى عدد من المبادئ المتعلقة بأدراك العالم الخارجي وتنظيم المجال البصري. والتي يتم اعتماد قوانينها في عملية التصميم؛ لما تتميز به من منطقية وواقعية، وضحت نظرية الجاشطلت المبادئ الرئيسية التي تحكم عمليات الإدراك من خلال تحديد ما يعرف بآليات التنظيم الإدراكي. فقد ركزت على القضية الخاصة بكيفية تجميع وانفصال الأجزاء المختلفة للعناصر، وكيف أن هذه الأجزاء تتجمع معا لتشكل ما يسمى بالكل الجيد Good Gestalt (الزغول، ٢٠١٠). وترى النظرية أن التعلم هو فهم الموقف من خلال العلاقات القائمة بين أجزائة، وأيضاً إعادة تنظيم هذه العلاقات على نحو يعطي الفهم الكامل للموقف (محمد عطية خميس،٢٠١٣).

كذلك يحظى الانفوجرافيك التفاعلي بتأييد نظرية الترميز المزدوج التي تعالج المعلومات في نظامان مختلفان، النظام الأول يعرف بالترميز اللفظى، أما النظام الثاني يعرف بالترميز الغير لفظي التصورى، يقومان بمعالجة المعلومات بأسلوب مستقل بناء على الروابط التي تسمح بالترميز الثنائي للمعلومات (محمد عطية خميس، ٢٠١٣) وكل نظام يختلف عن الآخر ويتم التعامل معه بشكل

منفصل، وقد أكدت النظرية أن فهم المعلومات يتم بأستخدام النظامين بدلاً من واحد وهذا يدعم عملية معالجة المعلومات، ومن ثم تخزينها ضمن نطاق البنية المعرفية داخل العقل البشري (Garber, 2009).

المبحث الثاني: التفكير البصري.

يعتبر التفكير مجموعة من العمليات العقلية التي تتم في الدماغ وذلك نتيجة لتعرضه لمثيرات خارجية عن طريق أحد الحواس. وقد ذكر عدد من الباحثين مجموعة من التعاريف منها تعريف مصطفى (٢٠١٣) على أنه "الكيفية التي يستخدم فيها الذكاء، وهو الاكتشاف المتعمد للخبرة باتجاه هدف معين، قد يكون الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو إطلاق الحكم على شيء ما أو القيام بفعل ما"(ص.١٥). كما عرفها العتوم وآخرون (٢٠١٤) في انه نشاط معرفي يرتبط بالمشاكل والمواقف المحيطة بالفرد وبقدرة الفرد على تحليل المعلومات التي يتلقاها عبر الحواس مستعينا بحصيلته المعرفية السابقة وبذلك فهو يقوم بإعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع المحيط الذي يعيش فيه. وعرفه حميد ومحمد (٢٠١٦) بانه الوسيلة التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة او هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين او بين عدة مواضيع، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة، وكذلك إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وبين العلة والمعلول او السبب والنتيجة.

تعددت تصنيفات أنواع التفكير وأنماطه فهناك من صنف أنواع التفكير على أساس درجة تعقيده وهناك من صنفها على أساس أسلوبه، وآخر على أساس نواتجه وآخر على أساس النوع وضده، أو على أساس مدخلاته أو على أساس ما يقوم الفرد به في أثناء عمليات التفكير (عطية، ٢٠١٥). يوجد ثلاثة أنواع للتفكير، تم تصنيفها بناء على الجوانب الحسية وهي: التفكير السمعي الذي يعتمد على حاسة السمع، والتفكير الشعوري وهو ما يعتمد على الشعور، مثل درجة الحرارة، الحالة العاطفية، التوتر، الحدس. والنوع الثالث التفكير البصري وهوما يعتمد على حاسة البصر (Sword, 2005). ويعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير الذي يعتمد على ماتراه العين من مشاهد يتم ارسالها للذاكرة لمعالجتها. وفيما يلي عرض تفصيلي عن التفكير البصري مفهومة، وأدواته، ومهاراته، وأهمية تنمية التفكير البصري والأساليب التي تساعد في تنميتها.

تعددت التعاريف حول مفهوم التفكير البصري إذا عرفها البعض بانه نمط من أنماط التفكير قائم على المثيرات البصرية وعرفها اخرون بانها نشاط عقلي قادر على جمع المعلومات وتمثيلها بصرياً. في حين ان العديد من التعاريف لمفهوم التفكير البصري تتفق جميعها بانها طريقة استقبال المثيرات التي تتم عن طريق حاسة البصر. فقد عرفه إبراهيم (٢٠٠٦) أنه: "نمط من أنماط التفكير الذي يثير العقل باستخدام مثيرات بصرية لإدراك العلاقة بين المفاهيم المتعلقة بوحدة ما، وهو يجمع أشكال الاتصال البصرية واللفظية في الأفكار، بالإضافة إلى أنه وسيط للاتصال والفهم الأفضل لرؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها" (ص.٨٣).

وعرفه عمار والقباني (٢٠١١) بانه "نمط من أنماط التفكير، يتضمن قدرة الفرد على تمييز، وتفسير الرموز البصرية، للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها، وتحليل الموقف البصري للخروج باستنتاجات ودلالات بصرية؛ وذلك من أجل تنظيم الصور الذهنية، وإعادة تشكيل الموقف البصري، ولإنتاج نماذج بصرية ذات معني"(ص.٢٥). وعرفه الشوبكي (٢٠١١) بأنه "قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصريا بحيث تكون لديه القدرة على إدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها، كذلك تفسير الغموض واستنتاج المعني بها"(ص.٣٥).

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويمكن تعريف التفكير البصري بأنه "منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة الفظية مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات منه" (عامر والمصري، ٢٠١٦، ص.٥٩). ونستنتج من التعاريف السابقة ان التفكير البصري عملية من العمليات العقلية المرتبطة بحاسة البصر للتعرف على الاشكال والصور وماتحتوي عليه من مثيرات بصرية وذلك بغرض فهمها وتحليلها واستنتاج مايتضمنه الشكل من معاني.

أهمية التفكير البصري:

ذكر كلاً من (خير الدين، ٢٠١٣؛ عماروالقباني، ٢٠١١) عدد من الأسباب التي توضح أهمية التفكير البصري في العملية التعليمية وهي كالتالي:

- تنمي قدرة المتعلم على الفهم والادراك للموضوعات بشكل أسرع، والقدرة على فهم الرسائل البصرية المحيطة به.
- تنمي قدرة المتعلم على حل المشكلات.
- تسهم في تعلم المفاهيم، ومساعدة المتعلمين على فهم وتنظيم وتركيب المعلومات في المواد الدراسية.
- تساعد في فهم واستيعاب المعلومات ومن ثم بقاء أثرا التعلم.
- زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم والأهتمام بالموضوعات التي يتعلمها.
- تحليل المشكلات التعليمية، وتخطيط الحلول المناسبة لها، وتنفيذها وتقويم نتائجها.
- مساعدة المتعلم على تنمية القدرة على الأبتكار، وتكوين وجهات نظر.
- يفتح الطريق لممارسة الأنواع المختلفة من التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير الابتكاري.

أدوات التفكير البصري:

يمكن تمثيل الشكل البصري بعدة أدوات تستخدم هذه الأدوات في تكوين الاشكال البصرية وتتحدد أدوات التفكير البصري في: الصور، الرموز، والرسوم بانواعها. فأما الصور فهي أكثر الأدوات دقة في الاتصال، في حين يشيع استعمال الرموز رغم كونها أكثر تجريداً، أما الرسوم التخطيطية فمنها ما يتعلق بصور، ومنها ما يتعلق بمفهوم، ومنها ما يمثل رسومات اعتباطية (مهدي، 2006). كما أن أدوات التفكير البصري بفعل المستحدثات التكنولوجية لم تعد مقتصرة على الصور والرموز الثابتة والرسوم التخطيطية بل أصبح يتضمن العديد من الأدوات البصرية التي تساعد في إيصال المعلومة. لذا نجد ان المحتوى الرقمي يجمع العديد من المثيرات البصرية التي تعتبر من أدوات التفكير البصري التي تساعد في نقل المعلومات.

مهارات التفكير البصري:

يتطلب التفكير البصري وجود بعض المهارات الرئيسية التي تنمى عند المتعلمين، فهناك عدة تصنيفات لمهارات التفكير البصري منها كما ذكرها كلاً من (عامر والمصري،٢٠١٦؛ الكحلوت، ٢٠١٢):

- مهارة التمييز البصري: وتعني القدرة على التعرف على الشكل البصري المعروض وتمييزه عن الأشكال الأخرى.
- مهارة إدراك العلاقات المكانية: وتشير إلى القدرة على وضع الأشياء في الفراغ واختلاف موقعها باختلاف موقع الشخص المشاهد لها كذلك دراسة الأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد.

- مهارة تحليل المعلومات على الشكل البصري: وتعني التركيز على التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الجزئية والكلية بمعنى القدرة على تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته الأساسية.
- مهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري: وتشير إلى القدرة على تفسير كل جزئية من جزيئات الشكل.
- مهارات استنتاج المعنى: وهي تعني التوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض.

وقد صنفها كلاً من (الشنقيطي والمطيري، ٢٠١٩ ؛ الجريوي، ٢٠١٩) إلى:

- التعرف على الشكل ووصفه: القدرة على التعرف أو التذكر أو استرجاع المعلومات من خلال الشكل البصري.
- تفسير المعلومات البصرية: الإدراك والاستيعاب مع توضيح الأسباب والفجوات من خلال الشكل.
- تحليل الشكل البصري: القدرة على التركيز على التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الكلية والجزئية وتصنيفها.
- استخلاص واستنتاج المعنى: القدرة على استخلاص معان وأحكام وأدلة يتم التوصل إليها من خلال الشكل.

التفكير البصري ومقرر الفقه:

نظرًا لما يحتوي عليه مقرر الفقه من مواضيع تهتم بالعبادات والمفاهيم والأحكام الشرعية؛ فإنه يتطلب تحويلها إلى ممارسة وسلوك، وتقديم للموضوعات بطريقة مقبولة ومشوقة تعمل على تحقيق ترابط بين الجانب النظري والتطبيقي في إطار متكامل (الشنقيطي والمطيري،٢٠١٩) ، ويعد مقرر الفقه من أكثر مواد الدراسات الإسلامية حاجة للتدعيم بالمثيرات البصرية من صور ورسوم لتعليم الصلاة والوضوء ومناسك الحج والعمرة وغير ذلك من جوانب العبادة والمفاهيم المتعلقة بها، ولتوضيح شروطها وأركانها وسننها ومكروهاتها ومبطلاتها، وتعد تنمية مهارات التفكير البصري أحد أنماط التفكير الضرورية التي ينبغي تنميتها عند المتعلمين، فالمتعلم بحاجة للتعرف على الصور والرموز والرسوم التوضيحية المتعلقة بالفقه، وكذلك توضيحها وتفسيرها، وتحليلها، واستنتاج الاحكام، ويتطلب ذلك التدريب من خلال تنمية مهارات التفكير البصري ، وذلك عبر الأنشطة التي تزود المتعلم بالأدوات اللآزمة من رموز وصور ورسوم توضيحية، والتي تسهم في تنمية التفكير البصري لدى المتعلم. لذلك تناول الدراسة الحالي متغير التفكير البصري في مقرر الفقه؛ لما يسهم في تحقيق الفهم الصحيح للمعلومات.

علاقة التفكير البصري بالانفوجرافيك:

تعد الأشكال البصرية من الأدوات المهمة في تمثيل المعرفة، ليس فقط بوصفها أدوات إرشادية وتربوية لكن بوصفها سمات تربط التفكير والتعلم. وهذا ما تعتمد عليه الانفوجرافيك (شلتوت، ٢٠١٨). لقدرته على عرض المعلومات في تصميم بصري، باستخدام مجموعة من الأشكال البصرية من صور ورسوم ورموز واشكال وخطوط، لشرح وتبسيط المعلومات اللفظية المعقدة واخراجها في تصميم بصري سهل الفهم. اذ ترتبط هذه الأشكال البصرية مع المعلومات المقدمة في الانفوجرافيك؛ لتساعد المتعلم على الفهم الصحيح.

ويقوم التفكير البصري على القراءة والفهم، واستخلاص المعلومات بطريقة صحيحة قائمة على الرؤية، ومن ثم مطابقتها مع صور مختزنة مسبقا بالعقل، للوصول لمعنى مفهوم (شافع وآخرون، ٢٠١٨). فلابد للمتعلم أن يتمتع بقدر مناسب من مهارات التفكير البصري، بما يمكنه من تفسير ما يرد في عرض الانفوجرافيك وتحليل المعلومات والوصول إلى استنتاجات، وليس مجرد الاكتفاء بمشاهدة العرض وتتبعه، دون الخروج باستنتاجات (البيشي، ٢٠١٨)

لذلك يتعين على مصمم الإنفوجرافيك استثمار الصور والأشكال وتوظيفها توظيفا جيدا عند التخطيط للإنفوجرافيك (شلتوت، ٢٠١٨). واختيار الصور والرموز والرسوم المناسبة للمحتوى المقدم؛ ليساعد في تنمية التفكير البصري من خلال الإمكانات التي يقدمها في عرض الرسوم والصور التي تعبر عن مجموعة من المعاني. وأن يتصف بالتمكن من مهارات التفكير البصري، بالشكل الذي يؤهله إلى إنتاج أو تصميم عرض إنفوجرافيك قادر على جذب انتباه المشاهد، ويقدم له المعلومات اللفظية المتنوعة بشكل رسومي مختصر (البيشي والعربي، ٢٠١٩).

المبحث الثالث: المفاهيم الفقهية:

المفهوم لغة مأخوذ من الفهم: والفهم معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهما وفهماً وفهامة: عَلِمَه. وفهمت الشيء عقلته وعرفته. وفهمت فلاناً وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء. (ابن منظور، ١٩٩٠، ص. 459).

والمفهوم اصطلاحاً كما عرفه سلامة (٢٠٠٤) "فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها عادة بواسطة كلمة من الكلمات أو مصطلح معين" (ص.٥٣). ويعرفه أبو جلالة (٢٠٠٧) بأنه: "تجريد للعناصر التي تشترك في خصائص أو صفات عدة، وعادة ما يأخذ هذا التجريد اسماً أو عنواناً يدل عليه، ويقصد بالمفهوم مضمون ما يعنيه" (ص.٤٩). ويعرف المفهوم بأنه "فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييز بين المجموعات أو التصنيفات وهو أيضاً أي تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو أمر أو شيء" (جبارة، 2009، ص.٢٧٥). ونستنتج من هذه التعاريف على أن المفهوم كلمات وعبارات لفظية يمكن تصورها ذهنياً، وتشير إلى مجموعة من الأشياء والعناصر والأفكار، التي تشترك فيما بينها في مجموعة من الخصائص والصفات المشتركة.

تصنف المفاهيم كما ذكرها كلاً من: (الدريج وآخرون، ٢٠١١؛ سلامة، ٢٠٠٤؛ علي، ٢٠١١) إلى:

1. **المفاهيم المادية (المحسوسة):** وهي المفاهيم التي تدل على الأشياء المحسوسة، التي يدركها الإنسان من الملاحظة المباشرة، ومن الأمثلة على هذه المفاهيم: الكتاب، الزهرة، الخلية، الصخر، الكرة، الرمل ... وغيرها.
2. **المفاهيم المجردة (الغير محسوسة):** وهي المفاهيم التي لا تعبر عن الأشياء المحسوسة ولا يمكن ادراكها عن طريق الملاحظة، ومن الأمثلة على هذه المفاهيم: الطهارة، العقل، الدالة، العدالة، الحرية، الضوء ... وغيرها.

أنواع المفاهيم :

ينقسم المفهوم إلى عدة أقسام حسب العلم والمجال الذي ينتمي إليه ، ومن أنواع المفاهيم ما يلي (باوزير وقربان، ٢٠١١): منها المفاهيم العلمية، المفاهيم الرياضية، المفاهيم اللغوية، المفاهيم اللغوية، المفاهيم الدينية، المفاهيم التاريخية وغيرها، فالمفاهيم تتنوع حسب المجال الذي تنتمي إلية، وان لكل علم مفاهيم خاصة به، ويعتبر مقرر الفقه بوصفه مادة دراسية يشتمل على مجموعة من المفاهيم منها ما يرتبط بالعبادات التي تربي في النفس الضمير الديني الذي يعمل على مواجهة كل ما يخالف الفطرة، وتدرب على النظام والطاعة والانضباط بأوقات محددة لأداء هذه العبادات، كما أن هناك مفاهيم أخرى ترتبط بالمعاملات التي توضح الأحكام المتعلقة بأفعال الناس، وتعاملاتهم مع بعضهم البعض في الأموال، والحقوق وفض المنازعات (المزروع وعبد الباري، ٢٠١٦) وتعد المفاهيم الفقهية من المصطلحات التربوية الحديثة، التي تعين المتعلم على فهم الموضوعات الفقهية واستيعابها، وتنمو هذه المفاهيم وتتغير حسب إدراك المتعلم وتقدمه في تعلمها، وحسب مروره بالخبرات التعليمية (العديني وسالم، ٢٠٢١) وفيما يلي تفصيل أكثر عن المفاهيم الفقهية ، تعريفها وتصنيفها وأهمية تعليم هذه المفاهيم .

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تعريف المفاهيم الفقهية:

عرفها أبو زيد (٢٠٠٧) بأنها: "التصور العقلي لمجموعة من السمات والصفات المحددة التي تتصل بمجموعة من التراكيب والجمل التي تتناول العبادات والمعاملات "(ص. ٧١). وعرفها الشملتي (٢٠١٤) بأنها "تصور ذهني أو عقلي لأشياء أو أحداث أو مواقف أو قيم أو سلوكيات بينها خصائص متصلة بالدين الإسلامي، ومستمدة من الأدلة الشرعية معبرا عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة" (ص. ٣٣). وتعرف بأنها: " مجموعة التصورات الذهنية التي يكونها الطالب حول المعلومات الخاصة بموضوعات مادة الفقه على شكل رموز مع فهم العلاقات بين هذه المعلومات، والقدرة على توضيحها وتصنيفها وتمييزها عن غيرها" (تاية، 2016، ص. ٧).

وعرفها آل حيدان والبحيري (٢٠١٧) بأنها " عبارات وألفاظ يندرج تحتها مجموعة من السمات المتعلقة بالأحكام الشرعية العملية، والتي يمكن تنميتها من خلال قدرة المتعلم على إدراك تعريف المفهوم، والجوانب المتعلقة به كخصائصه، والأمثلة الدالة عليه، والأمثلة غير الدالة، وما يتعلق بها من جوانب تطبيقية" (ص. ١٥). وتعرف ايضاً بأنها "تصور عقلي يعبر عنه بوصف لفظي يجمع الخصائص الأساسية المشتركة لحكم، أو واقعة، أو مسألة، أو معاملة فقهية معينة" (السميح، ٢٠١٩) ومما سبق نلاحظ ان التعريفات السابقة تتفق على أنه تصورات ذهنية يعبر عنها بعبارات وكلمات متعلقة بالعبادات والمعاملات الفقهية ومستمدة من الأدلة الشرعية.

تصنف المفاهيم الفقهية:

تصنف المفاهيم الفقهية حسب العلاقة التي تربط هذه المفاهيم ببعضها، وقد تم تصنيفها كما ذكرها (المطيري، ٢٠١٢) إلى:

1. **المفاهيم العامة:** هي المفاهيم الفقهية التي تتميز بأنها أكثر شمولية عن المفاهيم الفقهية التي تندرج تحتها وهي المفاهيم الأقل عمومية، ومن أمثلتها: مفهوم السرقة، ومفهوم الاختلاس.
2. **المفاهيم الأقل عمومية:** هي المفاهيم التي تمثل المكون الأولي للمفاهيم العامة وتشترك معها في بعض الخصائص وتختلف عنها في بعض الصفات، منها: مفهوم القذف، القذف بغير الزنا، الإحصان في الزنا.
3. **المفاهيم الفرعية:** هي المفاهيم التي تمثل الأساس في تدرج بعض المفاهيم الفقهية المرتبطة بها، ولا يتفرع عنها مفاهيم فقهية أخرى في الغالب ومن أمثلتها: شروط حد القذف، شروط صحة الصلاة.

أهمية تعليم المفاهيم الفقهية:

أن لتعلم المفاهيم الفقهية أهمية كبيرة في حياة المتعلم بشكل خاص في جميع الجوانب، نستعرض بعض منها كما جاء عن كلاً من: (آل حيدان والبحيري، ٢٠١٧؛ الضبع وناصر غبيش،٢٠١١؛ قاسم ومحمود، ٢٠٠٨):

1. تتطلب المفاهيم الفقهية مهارات عقلية تتمثل في تجريد الأحداث والأشياء، وتصنيفها على أساس ما بينها من تشابه واختلاف، وهذه المهارات لها أهميتها في جعل مقرر الفقه مادة تتحدى عقول الطلاب وتساهم في تطورهم.
2. تسهل المفاهيم الفقهية في عملية اختيار المحتوى من جهة، وترابط الحقائق والخبرات التعليمية السابقة والحقائق والخبرات التعلمية الجديدة من جهة أخرى، مما يحدث ترابط موضوعات الفقه في جميع مراحل التعليم.

3. أن المفاهيم الفقهية وبخاصة في المرحلة المتوسطة تحتاج لمزيد من التنمية والتصويب لما تحويه من موضوعات تتعلق بالحلال والحرام، في جوانب العبادة والمأكل والمشرب، ومفاهيم تتعلق بالمسكرات والمخدرات وغيرها مما يحتم توضيح هذه المفاهيم وإزالة الفهم الخطأ في أذهان المتعلمين نحوها.
4. أن من طبيعة الفقه ارتباطه بالواقع والأحداث، الأمر الذي يستدعي تعلم الطلاب للمفاهيم الفقهية المتنوعة، التي تنزل على ضوئها الأحداث والوقائع المعاصرة، مما يسهم في حل كثير من المشكلات التي تواجه المتعلمين، وتنمية طرق الدراسة والاستقصاء لديهم.
5. يؤدي تعلم المفاهيم الفقهية إلى اكتساب المتعلم المعرفة الدينية الصحيحة، وفهم الدين الإسلامي وتعاليمه فهماً صحيحاً، لمساعدة المتعلم على مواجهة أي فكر دخيل أو تحريف أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيحة.
6. تمثل المفاهيم الفقهية أداة لتنمية القيم والمبادئ التي تؤدي دورها تكوين شخصية إسلامية عاملة مؤمنة بخالقها وفاهمة لمقاصد الشريعة، وما تحمله الألفاظ ودلالاتها وصياغتها في صورة أحكام، وقواعد، أو حقائق، ومبادئ شرعية تنظم حياتهم دون خلط، وتحريف.
7. تساعد المفاهيم الفقهية على تحديد دور المتعلم الاجتماعي في الحياة بجميع مجالاتها، مما يحقق مطلباً اجتماعياً.
8. تساعد المفاهيم الفقهية في تسهيل عملية التعلم، وتسهم في تنقية ما اكتسبه المتعلم من مفاهيم خارجية، حيث تتضح المفاهيم الصحيحة من خلال تناولها ومقارنتها بالمفاهيم الخاطئة.

ومن أبرز التحديات التي تواجه التربية الإسلامية وتعليمها في الوقت الحاضر مدى قدرة المناهج الدراسية على تحقيق الفهم الصحيح للمفاهيم الفقهية لدى الطلبة ، والعمل على التخلص من عوامل الخلط للمنظومة المفاهيمية الشاملة؛ لأن التربية الإسلامية تقوم على منظومة متكاملة في بنائها المعرفي من المفاهيم العقدية والفقهية ، وضمن إطار مفاهيمي شامل لتكوين البنية المعرفية والقيمية والسلوكية للطلبة (الجلاد، 2004). فالحاجة إلى استيعاب هذه المفاهيم وتطبيقها بالشكل الصحيح يتطلب استخدام الأساليب المناسبة، يكون الطالب قادر على فهمها وتوظيفها.

ان استخدام أساليب واستراتيجيات تواكب التطورات الحاصلة في هذا العصر، امراً ضرورياً لتدريس مادة التربية الإسلامية وفي مقرر الفقه بالتحديد، لما يقدمه المقرر للطلاب من طرق وأساليب لأداء العبادات، ومفاهيم وأحكام مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. وقد حظيت المفاهيم الفقهية بالاهتمام من قبل الباحثين، حيث اهتمت الكثير من الدراسات إما بتنميتها أو بتقويمها، ومن هذه الدراسات التي سعت إلى الكشف عن أفضل الاستراتيجيات لتنميتها دراسة المزروع وعبدالباري (٢٠١٦) والمطرفي (٢٠١٩) والزهراني والثقفي (٢٠٢١) والسبيعي (٢٠٢١).

ويعد تعلم المفاهيم من الأهداف الأساسية التي تسعى لها المؤسسات التربوية في جميع المراحل التعليمية، فإن تنمية المفاهيم لدى المتعلم يتطلب تفعيل دوره النشط في عملية التعليم، وبذله الجهد للوصول إلى هذه المفاهيم. وهذا ما يوفره ويقدمه الإنفوجرافيك للتعليم، وقدرته على تغيير الطريقة التقليدية لعرض المفاهيم والمعلومات للمتعلمين واشراك حاسة البصر في عملية التعلم، وبالتالي يساعد ذلك في تغيير استجابتهم وتفاعلهم ودورهم النشط مع هذه المعلومات. وذلك لاحتوائه على عدد من المثيرات البصرية فعند استخدامه في عملية التعليم تحسن هذه المثيرات من إدراك وفهم المتعلم، وتساعد في تخزين المعلومات، كما أن طريقة عرض المفاهيم بصورة سهلة وبسيطة يساعد المتعلم على التوصل للمفاهيم المعقدة ويزيد من قدرة المتعلم على إدراك العلاقات بين المفاهيم. وبناءً على ماتقدم يمكن توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة الانفوجرافيك التفاعلي.

دراسة أحمد وآخرون (٢٠١٩) هدفت دراسة أحمد وآخرون بعنوان معايير تصميم الإنفوجرافيك التفاعلي في ضوء المبادئ العامة للتصميم البصري. إلى وضع وصياغة معايير تصميم الإنفوجرافيك التفاعلي في ضوء المبادئ العامة للتصميم البصري وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها صياغة المعايير التي تم التوصل إليها على هيئة بعدين رئيسين (البعد التربوي لتصميم الإنفوجرافيك التفاعلي والبعد الفنى لتصميم الإنفوجرافيك التفاعلي) وتضمن كل بعد مجموعة معايير ومؤشرات.

دراسة Yildirim and Perdahci (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الانفوجرافيك التفاعلي في التدريس على تحصيل الطلاب، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الانفوجرافيك التفاعلي.

دراسة خليفة (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تحديد أنسب نمط لتقديم الانفوجرافيك التعليمي الملائم ، فيما يتعلق بتأثيره علي كل من الجانب المعرفي لمفاهيم المواطنة الرقمية والاتجاه نحو أخلاقياتها لدي طلاب المرحلة الثانوية، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لمفاهيم المواطنة الرقمية عند التعلم باستخدام الانفوجرافيك التعليمي يرجع للتأثير الأساسي لنمط تقديم الانفوجرافيك التعليمي (الثابت المتحرك التفاعلي)، وذلك لصالح المجموعة التي استخدمت الانفوجرافيك التفاعلي.

دراسة أبو علبة، وبرغوث (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن فاعلية توظيف تقنية الأنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التمديدات الكهربائية المنزلية في مبحث التكنولوجيا لدى، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة إسماعيل والملحم (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الانفوجرافيك التفاعلي والثابت على التحصيل الأكاديمي للطلاب، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات في اختبار التحصيل الدراسي يعزى إلى نوع الانفوجرافيك (الثابت / التفاعلي) لصالح المجموعة التي درست باستخدام الانفوجرافيك التفاعلي.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة باستخدام الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري.

دراسة ألباز وعبد الكريم (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نمطي الأنفوجرافيك (الثابت – التفاعلي) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري والدافعية للأنجاز، وكان من أبرز نتائجها وجود فرق دال احصائية بين متوسطى رتب درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبيتين في كلا من اختبار التحصيل، واختبار مهارات التفكير البصري، ومقياس الدافعية للانجاز، لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الانفوجرافيك التفاعلي.

دراسة البيشي والعربي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى المشرفات التربويات في مدينة تبوك، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية "الانفوجرافيك التفاعلي" في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري، وجاءت تلك الفروق لصالح التطبيق البعدي.

دراسة عبد التواب (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تصميم انفوجرافيك تفاعلي بنمطين (قوائم/علاقات) من أجل التحقق من أثر اختلاف أنماط تصميم الانفوجرافيك التفاعلي قوائم/علاقات على تنمية بعض مهارات المستقبل التكنولوجية والتفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة، وكان من أبرز نتائجها وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين في القياسين القبلي والبعدي لأداتي الدراسة، لصالح درجات القياس البعدي للمجموعتين.

دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نمط تقديم القصة الإخبارية باستخدام الإنفوجرافيك بأنماطه الثلاثة (الثابت والمتحرك والتفاعلي) على تنمية التفكير البصري للأطفال ضعاف السمع، وكان من أبرز نتائجها عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التفكير البصري.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بتنمية مهارات التفكير البصري.

دراسة الناقة وأبو ليلة (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الشنقيطي والمطيري (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الأول متوسط في مقرر الفقه، وكان من أبرز نتائجها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري، حيث وجدت الفروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في تنمية مهارات التفكير البصري.

دراسة الجريوي (٢٠١٩) هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية توظيف التدوين البصري الإلكتروني في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات السنة التأسيسية بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة في الرياض بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائجها وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل واختبار التفكير البصري المعرفي لصالح متوسط طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة عبدالقادر (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الى التعرف إلى أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار المفاهيم النحوية، واختبار التفكير البصري، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى في اختبار المفاهيم النحوية و اختبار التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الرابع: الدراسات المتعلقة بتنمية المفاهيم الفقهية.

دراسة المزروع وعبدالباري (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الأول المتوسط؛ واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار لقياس المفاهيم، وكان من أبرز نتائجها فاعلية إستراتيجية خريطة التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية الواردة بالدراسة.

دراسة المطرفي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى هذه الفئة من الطلاب، والمنهج شبه التجريبي للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية، حيث تفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة.

دراسة الزهراني والثقفي (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب وطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة السبيعي (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الانفوجرافيك (الثابت_المتحرك) في تنمية المفاهيم الفقهية، وعلى الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الفقه، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه الشبه تجريبي والمنهج الوصفي. وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) في (اختبار تنمية المفاهيم الفقهية) بعد ضبط الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي عند إعداد مواد البحث وأدواته، والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة عند قياس اثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٢-١٤٤٣هـ.

عينة البحث: تكونت من (42) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط من المدرسة الخمسون، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بلغ عدد المجموعة الضابطة (21) طالبة، فيما بلغ عدد المجموعة التجريبية (21) طالبة.

الإجراءات المنهجية: لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه، تم إعداد مواد وأدوات البحث والتي مرت بعدد من الخطوات وهي كالتالي:

إعداد أدوات البحث: تم إعداد أدوات البحث لقياس متغيرات الدراسة التابعة، وفيما يلي خطوات إعداد كل أداة:

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الأداة الأولى للبحث:

اختبار مهارات التفكير البصري: وقد مر إعداد اختبار مهارات التفكير البصري بعدد من الخطوات ...

اولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري:

تم اعداد قائمة بمهارات التفكير البصري التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مقرر الفقه، وذلك وفق الخطوات التالية:

- تحدد الهدف من القائمة: تحديد مهارات التفكير البصري اللازمة لطالبات الصف الأول المتوسط في مقرر الفقه.
- مصادر اشتقاق القائمة: تم تحديد القائمة المناسبة لأهداف الوحدات المختارة، وبعد الرجوع إلى الدراسات والأدبيات التربوية المرتبطة بالتفكير البصري.
- الصورة المبدئية للقائمة: تم اعداد الصورة المبدئية للقائمة وتكونت من خمس مهارات رئيسية و(١١) مهارة فرعية.
- صدق القائمة: للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على عدد من المحكمين لابداء رأيهم في الصياغة اللغوية للمهارات ومدى مناسبتها لطالبات الصف الاول المتوسط ومدى ملائمة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية.
- الصورة النهائية للقائمة: تم اعداد الصورة النهائية للقائمة بعد التعديل وفق آراء المحكمين، وقد تحددت في خمس مهارات رئيسية و(١١) مهارة فرعية، **وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث.**

ثانياً: إعداد اختبار مهارات التفكير البصري: وقد تم إعداد الاختبار باتباع الخطوات التالية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف اختبار مهارات التفكير البصري إلى قياس التفكير البصري لدى طالبات الصف الأول المتوسط عند خمس مهارات من مهارات التفكير البصري وهي: التعرف على الصورة وتمييزها، وتفسير المعلومات، تحليل الصورة، إدراك العلاقات، استخلاص المعاني، وقياس اثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية هذه المهارات.
2. **تحديد محتوى الاختبار** : تم تحديد محتوى اختبار التفكير البصري بناءً على محتوى ثلاث وحدات من مقرر الفقه والمتمثله في التالي: وحدة (شروط الصلاة وأركانها وواجباتها)، وحدة (سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها) وكذلك وحدة (سجود السهو).
3. **تحديد مهارات التفكير البصري:** تم التوصل إلى ٥ مهارات رئيسية و ١١ مهارة فرعية للتفكير البصري.
4. **تحديد مصادر الاختبار:** تم بناء الاختبار بعد الاطلاع على موضوعات الوحدات المختارة، وتحديد المواضع التي تعزز التفكير البصري وصياغتها في ضوء مهارات التفكير البصري، وجمع الصور والرسوم المناسبة.
5. **تحديد عدد مفردات الاختبار:** تحددت مفردات الاختبار بـ 20 مفردة موزعة على (5) مهارات.
6. **صياغة مفردات الاختبار:** بعد الاطلاع على عدد من البحوث والأدبيات وبعض الاختبارات المتعلقة بالتفكير البصري تم إعداد أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ذو الأربع بدائل، وقد تكونت كل مفردة من جزئيين رئيسيين هما: مقدمة السؤال: تحدد فيها الأداء المطلوب من الطالبة بالصيغة اللفظية او بالصيغة اللفظية مع صورة توضيحية. والبدائل: وتتكون من إجابة واحدة صحيحة، وثلاث إجابات خطأ، وصيغت هذه البدائل إما في صورة لفظية، أو في صورة أشكال ورسوم.
7. **صياغة تعليمات الاختبار:** تم إعداد التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار.
8. **تقدير الدرجات وتصحيح الاختبار:** تم التقدير لكل إجابة صحيحة درجة واحدة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

9. **صدق الاختبار:** لصدق الاختبار تم عرض اختبار مهارات التفكير البصري في صورته الأولي على مجموعة من المحكمين ، وقد تم التعديل وفق توصياتهم وإعداد الإختبار في صورته النهائية وقد تكون من (20) مفردة.
10. **التجربة الاستطلاعية:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير البصري على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول المتوسط خارج عينة الدراسة وعددهم (20) طالبة. لحساب كلاً من

- **صدق الاتساق الداخلي** : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التفكير البصري والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وقد جاءت فقرات الاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليه كل فقرة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمفردات مابين (0.49 : 0.77) وهذا ما يؤكد أن مفردات كل بعد تتمتع بدرجة صدق عالية من الاتساق الداخلي.
- **تحديد زمن الاختبار:** تحدد زمن الاختبار في 30 دقيقة
- **حساب معاملات ثبات الاختبار:** تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل باستخدام اختبار ألفاكرونباخ، وبلغ معامل الثبات (0.863) وهذا يدل على ان الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.
- **حساب معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:** تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار باستخدام المعادلات الخاصة بذلك، وقد تراوحت معاملات الصعوبة مابين (0.45–0.70)، أما معاملات التمييز فتراوحت ما بين (0.40–0.60) ويعطي ذلك مؤشرًا على قدرة المفردات على التمييز بين الطالبات.

الأداة الثانية للبحث:

- **اختبار المفاهيم الفقهية:** وقد مر إعداد الاختبار بعدد من الخطوات وهي كالتالي...

أولاً: إعداد قائمة بالمفاهيم الفقهية المتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية مقرر الفقه:

تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية وإعداد قائمة بالمفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط وذلك باتباع عدد من الخطوات

- **تحديد الهدف من التحليل:** استخراج قائمة بالمفاهيم الفقهية الرئيسية وماينندرج تحتها من مفاهيم فرعية.
- **تحديد وحدة التحليل:** اعتمد الدراسة الكلمة والجملة وحدة للتحليل.
- **تحديد فئات التحليل:** تحددت فئات التحليل في المفاهيم الرئيسية والفرعية.
- **تحديد عينة التحليل:** تم تحديد محتوى ثلاث وحدات من مقرر الفقه والمتمثله في التالي: وحدة (شروط الصلاة وأركانها وواجباتها)، وحدة (سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها) وكذلك وحدة (سجود السهو).
- **ضوابط التحليل:** تم التحليل في إطار محتوى كتاب الدراسات الاسلامية مقرر الفقه في الوحدات المختارة.
- **نتائج التحليل:** تحددت القائمة في صورتها الاولية من سبعة مفاهيم رئيسية ، وتحددت المفاهيم الرئيسية في (شروط الصلاة، اركان الصلاة، واجبات الصلاة، سنن الصلاة، مكروهات الصلاة، مبطلات الصلاة، سجود السهو)، ويندرج تحت كل مفهوم عدد من المفاهيم الفرعية وبلغ مجموعها (٧١) مفهوم.
- **صدق عملية التحليل:** عرضت قائمة المفاهيم في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين من المعلمين والمعلمات في الدراسات الإسلامية وبعض أعضاء هيئة التدريس وتم تعديلها وفق توصياتهم ومقترحاتهم.

- **ثبات التحليل:** تم اجراء عملية التحليل مرتين بفاصل زمني مقداره ١٤ يوم وقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين العمليتين وقد بلغ ٩٧,٥ ٪ ويتبين من ذلك أن نسبة الاتفاق عالية ودليل على ثبات التحليل، **وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.**

ثانياً: إعداد اختبار المفاهيم الفقهية: وقد مر الاختبار بعدد من الخطوات

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار المفاهيم الفقهية إلى قياس مستوى طالبات الصف الأول المتوسط في المفاهيم الفقهية المتضمنة في الوحدات المختارة.
2. **تحديد محتوى الاختبار:** في ضوء تحليل المحتوى السابق تم تحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة في الوحدة المختارة.
3. **تحديد مستويات الاختبار:** اشتمل الاختبار على مستويات من مستويات بلوم (الذكر، الفهم، التطبيق)
4. **جدول مواصفات الاختبار:** تم اعداد جدول لتحديد الاوزان النسبية لكل موضوع وفق البناء المعرفي (المفاهيم) وعدد الصفحات، وحساب متوسط الوزن النسبي للمفاهيم وعدد الصفحات لكل موضوع.
5. **تحديد الأهداف السلوكية للاختبار:** تم تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية وقد بلغت (٣٦) هدف، واشتملت الأهداف على مستويات بلوم (الذكر، الفهم، التطبيق) ، وتم توزيعها وفق الاوزان النسبية للموضوعات.
6. **عدد مفردات الاختبار:** تكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٦) مفردة.
7. **صياغة مفردات الاختبار:** تم إعداد أسئلة الاختبار للمفاهيم الفقهية من نوع الاختيار من متعدد ذو الأربع بدائل؛ وذلك بسبب سهولة تصحيحه وارتفاع معاملي الصدق والثبات له، وقدرته على تغطية أجزاء كبيرة من المحتوي.
8. **مصادر بناء الاختبار:** تم الرجوع الى الكتاب المدرسي، وبعض الاختبارات التحصيلية للمفاهيم الفقهية.
9. **صياغة تعليمات الاختبار:** تم إعداد التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار.
10. **تقدير الدرجات وتصحيح الاختبار:** تم التقدير لكل إجابة صحيحة درجة واحدة.
11. **صدق الاختبار:** لحساب صدق الاختبار تم عرض اختبار المفاهيم الفقهية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم تعديل وفق مقترحاتهم وتعديل بعض البدائل وحذف بعض المفردات، حيث بلغ الاختبار في صورته النهائية بعد الحذف ٣٣ مفردة.
12. **التجربة الاستطلاعية:** تم إجراءها على عينة من الطالبات خارج عينة الدراسة وعددهم (٢٠) طالبة.

- **معاملات صدق الاختبار:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفقهية والدرجة الكلية للمستوى التي تنتمي إليها، وقد جاءت فقرات الاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية للمستوى التي تنتمي إليه كل فقرة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) و (0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمفردات ما بين (0.39) و (0.72)، مما يدل على أن الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفقهية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.
- **زمن الاختبار:** تم تحديد زمن الاختبار 35 دقيقة.
- **معاملات ثبات الاختبار: تم** حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لاختبار المفاهيم الفقهية بلغت (0.896) وهذا يدل على ان الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

- **معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:** تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلات الخاصة بذلك، وتراوحت مابين (0.40–0.60)، أما معاملات التمييز فتراوحت مابين (0.30–0.70) ويعطي ذلك مؤشرًا على قدرة المفردات على التمييز بين الطالبات.

إعداد مواد البحث

انتاج وتصميم الانفوجرافيك التفاعلي: وقد مر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي بعدد من الخطوات وهي كالتالي

أولاً: إعداد قائمة معايير تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في ضوء مبادئ التصميم البصري.

تم اعداد قائمة بمعايير تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في ضوء مبادئ التصميم البصري وذلك وفق الخطوات التالية:

- **الهدف من القائمة:** تحديد معايير تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في ضوء مبادئ التصميم البصري.
- **مصادر اشتقاق القائمة:** بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات والأبحاث المتعلق بالإنفوجرافيك.
- **الصورة المبدئية للقائمة:** تم إعداد القائمة المبدئية للمعايير والمؤشرات الانفوجرافيك التفاعلي في ثلاث بنود (معايير تربوية – معايير فنية – معايير تقنية)
- **صدق القائمة:** تم عرض قائمة معايير تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تقنيات التعليم، وتم التعديل بإضافة وحذف بعض المعايير وإعادة الصياغة لبعض المعايير والمؤشرات وحذف المؤشرات المكررة.
- **الصورة النهائية للقائمة:** تم إعداد الصورة النهائية من قائمة معايير تصميم الانفوجرافيك التفاعلي وقد تحددت في ثلاث ابعاد رئيسية وكل بعد يندرج تحته عدد من المعايير والمؤشرات، **وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.**

ثانياً: التصميم التعليمي لإنتاج الانفوجرافيك التفاعلي:

للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث. تم تصميم المعالجة التجريبية باتباع نموذج مقترح بعد الرجوع إلى نماذج التصميم التعليمي منها نموذج محمد عطية خميس (٢٠٠٦) للتصميم التعليمي، ونموذج التصميم التعليمي العام ADDIL، ونموذج شلتوت للانفوجرافيك التعليمي (٢٠١٩).

اولاً: مرحلة التحليل:

1. **تحليل الاحتياجات التعليمية :** تمثلت مشكلة البحث في استخدام الطرق والاستراتيجيات التقليدية في تعليم المفاهيم الفقهية، وتدريس مقرر الفقه وما يحتوي عليه المقرر من موضوعات متعلقة بأداء العبادات يصعب فهمها واستيعابها لفظياً، ووجود قصور في تنمية مهارات التفكير البصري، وقد أكد على ذلك ماتوصلت له دراسة (الشنقيطي،٢٠١٩) في دراستها الاستطلاعية، أن عدم تمكن الطالبات من ربط الخبرات الحسية التي تعمل على تنمية التفكير البصري مع الخبرات اللفظية؛ قد يؤثر لاحقاً على قدرة الطالبات على أداء العبادات وممارسة الأحكام الشرعية القولية والفعلية على الوجه الصحيح، حيث تمثلت الحاجة التعليمية لتصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تبسيط وتوضيح المفاهيم والموضوعات وتمثيلها عبر صور ورسوم؛ لمساعدة طالبات الصف الأول المتوسط في تنمية الجانب المعرفي للمفاهيم الفقهية والاحكام المتعلقة بها، وفهم الموضوعات المتعلقة بأداء الصلاة والتي يمكن

تمثيلها بصرياً، واستيعابها والقدرة على استرجاعها بسهولة، لتتمكن الطالبة تمييز المفاهيم بصرياً والقدرة على التعرف عليها لتكون قادرة على تطبيقها في أداء الصلاة.

2. **تحليل المحتوى التعليمي:** تحدد المحتوى التعليمية في ثلاث وحدات من مقرر الفقه للفصل الثاني وتتناول الموضوعات التالية :(شروط الصلاة وأركانها وواجباتها، سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها، سجود السهو)، تم تقسيمها إلى عدة دروس، وقد يعود السبب في أختيارها لأحتواها على مجموعة من المفاهيم الفقهية التي يصعب استيعابها والتفريق بينهما، كما تحتوي على موضوعات تتعلق بأداء الصلاة يمكن تمثيلها بصرياً باستخدام أدوات التفكير البصري مثل الصور والرسوم. لذا تم الاطلاع على المحتوى التعليمي للكشف عن المواضع التي قد تعزز مهارات التفكير البصري وفقاً للمهارات المحددة، وتقديمها بصرياً عبر الانفوجرافيك. وتحليل المحتوى واعداد قائمة بالمفاهيم الفقهية الواردة.
3. **تحليل خصائص المتعلمين:** تعتبر مرحلة تحليل خصائص المتعلمين من أهم المراحل في التصميم التعليمي للأنفوجرافيك، باعتبار المتعلم المستفيد الأول من تصميم الانفوجرافيك، وتشتمل هذه المرحلة على تحديد الخصائص العامة لطالبات الصف الأول المتوسط، تتراوح أعمارهن من ١٢-١٤ سنة، ويمتلكن خبرة سابقة بشروط الصلاة وأركانها وواجباتها وسننها من المراحل السابقة بشكل موجز، ويتقارب مستوى الطالبات الاجتماعي والاقتصادي ويعود السبب في ذلك إلى سكن الطالبات في منطقة واحدة.
4. **تحليل المهام التعليمية:** تمثلت المهمات التعليمية العامة في الجانب المعرفي للمفاهيم الفقهية والمفاهيم الفرعية التابعة لها، وكذلك في الجانب المهاري للتفكير البصري، في قدرة الطالبات على التعرف على الصور والرسوم التي تمثل بعض المفاهيم والموضوعات، وتفسيرها وتحليلها وأدراك العلاقات فيما بينها واستخلاص المعنى منها، وقد روعي عند تصميمها ان ترتبط بالاهداف المحددة.
5. **تحليل البيئة التعليمية:** تمثلت البيئة التعليمية في استخدام lcd وجهاز لاب توب أو أيباد داخل البيئة الصفية لعرض الانفوجرافيك التفاعلي أمام الطالبات، واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي لإرسال الملفات التفاعلية للطالبات لتتمكن كل طالبة من التفاعل مع الانفوجرافيك.

ثانياً: مرحلة التصميم:

1. **صياغة الأهداف:** بعد الانتهاء من تحليل الوحدات واستخلاص المفاهيم الفقهية المتضمنة بها، وبناء على مهارات التفكير البصري قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية لكل درس والتي اشتقت من الاهداف العامة، وقد تحددت الاهداف العامة في: (التعرف على شروط الصلاة واركانها وواجباتها، التعرف على سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها، التعرف على سجود السهو وأسبابه). وقد تم الاستعانة بالأهداف المتاحة في دليل المعلم المقرر من وزارة التعليم عند صياغة الأهداف.
2. **صياغة المحتوى:** تم صياغة المحتوى من العام إلى الخاص بناء على موضوعات الدروس، بشكل واضح وغير معقد، يمكن تمثيله بصريا، وتحويله إلى عناصر بصرية ورسوم وصور واضحة ومعبرة عنها.
3. **تحديد طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم:** اعتمد الدراسة الحالي على استراتيجية التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة لاكتشاف الانفوجرافيك التفاعلي المعروض داخل الصف، وكذلك إتاحة الفرصة لكل طالبة بالتعلم الفردي من خلال اكتشاف الانفوجرافيك التفاعلي لكل درس عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم التغذية الراجعة.

4. **تحديد معايير الانفوجرافيك التفاعلي:** تم تحديد معايير لتصميم الانفوجرافيك التفاعلي وفق مبادئ التصميم البصري في ثلاث بنود، بحيث تراعى هذه المعايير عند تصميم الانفوجرافيك.
5. **كتابة السيناريو:** تم إعداد سيناريو مبدئي للانفوجرافيك التفاعلي، لتحديد عدد الشاشات وتحديد الشكل الداخلي للانفوجرافيك وتوزيع أماكن التفاعل من أزرار الاختيار والروابط الداخلية والخارجية ومربعات إدخال النصوص.
6. **بناء وتصميم أدوات القياس:** لمعرفة مدى تحقيق الأهداف تم بناء إختبار تحصيلي للمفاهيم الفقهية والاحكام المتعلقة بها واختبار مهارات التفكير البصري في موضوعات المحتوى التعليمي.

ثالثاً: مرحلة التطوير والإنتاج:

1. **تحديد متطلبات الإنتاج:** جمع الصور والرسوم والرموز المتعلقة بأداء الصلاة، جمع الفيديوهات ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي، ومعالجة بعضها واقتصاص الإجزاء الغير متعلقة بالموضوعات. جمع قوالب واشكال الانفوجرافيك، وفلترتها ومعالجتها.
2. **البرامج المستخدمة في الإنتاج:** تم تحديد عدد من البرامج لإنتاج الانفوجرافيك التفاعلي، وقد تم استخدام برنامج Adobe InDesign لتصميم الانفوجرافيك التفاعلي وتصميم التفاعل، حيث يتميز البرنامج بإنشاء وتصميم الملفات التفاعلية التي تحتوي على نماذج تفاعلية عديدة، ويسمح البرنامج بتصدير التصميم بعدة صيغ منها صيغة adobe pdf interactive، وروعي عند تصميمة اتباع المعايير المحددة مسبقاً. واستخدام برنامج Adobe Photoshop لمعالجة قوالب الانفوجرافيك والتعديل عليها، بمايتوافق مع متطلبات الإنتاج.
3. **تصميم التفاعل:** تم تصميم عدد من التفاعلات من ارتباطات تشعبية داخلية يؤدي إلى الانتقال إلى مكان آخر في التصميم نفسه، أو إلى مستند مختلف، أو إلى موقع ويب، وإطارات لإدخال النصوص ومربعات للاختيارات. حيث يتطلب تشغيل التفاعل برنامج Adobe Acrobat لبعض الأجهزة.

رابعاً: مرحلة التقويم: وتتضمن العمليات التالية

1. **التقويم المبدئي:** تم عرض الانفوجرافيك على مجموعة من المختصين قبل تطبيقها الفعلي، للتأكد من مراعاته للمعايير ومناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وقد ثم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.
2. **التقويم البنائي:** وقد تم ذلك من خلال عمل التجربة الاستطلاعية حيث تم عرض الإنفوجرافيك التفاعلي، على مجموعة من الطالبات خارج عينة الدراسة، وذلك لتحديد المشكلات التي قد تواجه الطالبات.
3. **النشر والاستخدام:** يتمثل في الاستعمال الفعلي للإنفوجرافيك التفاعلي، وذلك من خلال التطبيق الميداني على عينة الدراسة، المتابعة المستمرة والتنقيح للإنفوجرافيك، وإجراء التقويم النهائي المتمثل في الاختبارات المعدة؛ وذلك لتحديد مدى فاعلية الإنفوجرافيك التفاعلي على المتغيرات التابعة.

إعداد دليل المعلمة:

تم بناء دليل المعلمة لتدريس الوحدات المختارة من كتاب الدراسات الإسلامية في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط.، واستهدف هذا الدليل تقديم مجموعة من الإجراءات لمساعدة المعلمة في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية، وقد تم عرضه على عدد من المحكمين لأخراجه بالصورة النهائية.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إعداد دليل الطالبة:

تم بناء دليل الطالبة لتقديم الوحدات المختارة من كتاب الدراسات الإسلامية في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط؛ لمساعدة الطالبات على التعلم باستخدام الانفوجرافيك التفاعلي، وقد احتوى على الأهداف الإجرائية السلوكية المتوقع تحققها بعد كل درس، وتعليمات لمتابعة سير المعلمة أثناء تنفيذ الدرس، كما تضمن الدليل الأنشطة والتقويم الختامي لكل درس، وبعد الانتهاء من الدليل تم عرضه على عدد من المحكمين للإستفادة من آرائهم.

ضبط متغيرات البحث:

1. العمر: تتقارب أعمار طالبات الصف الأول المتوسط مابين (١٢-١٤)
2. المستوى الاجتماعي والاقتصادي: جميع الطالبات من بيئة واحدة، ويخضعن لنفس الظروف.
3. التحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفقهية واختبار التفكير البصري.

اولاً: تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل التطبيق في اختبار مهارات التفكير البصري.

تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين لبيانات تتبع التوزيع الطبيعي للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة قبل التطبيق في اختبار مهارات التفكير البصري، بعد إجراء (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص الاعتدالية للدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (1).

جدول (1) نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين لحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارات التفكير البصري.

مهارات التفكير البصري	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	القيمة الإحتمالية (.Sig)	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	التجريبية	21	6.98	2.061	0.232	0.823	غير دالة احصائياً
	الضابطة	21	7.10	1.921			

وقد تبين من جدول (1): أن قيمة (t) للدرجة الكلية للاختبار تساوي 0.232 وبمستوى دلالة بلغت (0.823) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التفكير البصري ككل.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثانياً: تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية.

تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين لبيانات تتبع التوزيع الطبيعي للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة قبل التطبيق في اختبار المفاهيم الفقهية، بعد إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار Shapiro–Wilk) لفحص الاعتدالية للدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (2).

جدول (2): نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين لحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار القبلي للمفاهيم الفقهية.

المفاهيم الفقهية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	القيمة الإحتمالية (.Sig)	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	التجريبية	21	8.95	2.559	0.226	0.817	غير دالة احصائياً
	الضابطة	21	9.14	2.903			

وقد تبين من جدول (2): أن قيمة (t) للدرجة الكلية للاختبار تساوي 0.226 وبمستوى دلالة بلغت (0.817)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للمفاهيم الفقهية ككل.

السؤال الخامس: للإجابة عن السؤال الخامس تم صياغة الفرض الصفري التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري".

وللتحقق من صحة الفرض الصفري ونظرًا لأن توزيع العينة تتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار (t) للعينتين المستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (3): نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين لحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري.

مهارات التفكير البصري	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الإحتمالية (.Sig)	الدلالة الاحصائية	مربع إيتا (η2)
التعرف على الصورة	التجريبية	21	3.38	0.864	3.678	0.001	دالة احصائياً	0.25
	الضابطة	21	2.28	1.055				
تفسير المعلومات	التجريبية	21	2.42	1.287	2.054	0.047	دالة احصائياً	0.09
	الضابطة	21	1.66	1.110				
تحليل الصورة	التجريبية	21	3.09	0.943	2.620	0.012	دالة احصائياً	0.14
	الضابطة	21	2.28	1.055				
إدراك العلاقات	التجريبية	21	2.33	0.912	3.325	0.002	دالة احصائياً	0.21
	الضابطة	21	1.47	0.749				
استخلاص المعنى	التجريبية	21	2.61	1.023	2.351	0.024	دالة احصائياً	0.12
	الضابطة	21	1.90	0.943				
الدرجة الكلية	التجريبية	21	13.90	2.896	5.102	0.000	دالة احصائياً	0.39
	الضابطة	21	9.57	2.599				

*قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = ±2.02

**قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = ±2.70

من خلال الجدول (3) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في هذه مهارات التفكير البصري في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.كما يتضح أن قيمة (t) للدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير البصري تساوي (5.102) ، وبمستوى دلالة بلغت (0.000) ،وهي أقل من مستوى

دلالة (0.01)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

ووفقًا لهذة النتيجة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري، ويدل ذلك على أهمية البرنامج المقترح القائم على توظيف الإنفوجرافيك التفاعلي في تدريس مقرر الفقه بمايتضمن من صور ورسوم ذات العلاقة بموضوعات المحتوى، الذي ساعد على فهم الطالبات للمحتوى التعليمي واستيعابه، وساعد من قدرة الطالبات على التعرف إلى الصور وتمييزها، وتفسيرها وتحليلها، وإدراك العلاقات، واستخلاص الأحكام والمعاني منها.

ومن خلال الجدول (3) يتضح أن قيم مربع إيتا **(η2)** كبير في مهارة (التعرف على الصورة، وتحليل الصورة، وإدراك العلاقات)، بينما كان متوسط في مهارة (استخلاص المعنى، تفسير المعلومات)، مما يدلل على حجم الأثر الناتج عن الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الأول المتوسط. كما يظهر أن حجم الأثر للأستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير البصري في الدرجة الكلية للاختبار مقاسًا بمربع إيتا **(η2)** بلغ (0.39)، وهذا يدل على أن 39% من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى تأثير المتغير المستقل، بحجم أثر كبير، مما يثبت نجاح الاستراتيجية المتبعة في التأثير على المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة المتعلقة بالسؤال الخامس فيما يلي:

- يقدم الانفوجرافيك التفاعلي بيئة محفزة للتفكير البصري لعرضه المادة التعليمية وتبسيطها من خلال أدوات التفكير البصري من صور ورسوم ورموز وأشكال، التي لعبت دوراً هاماً في تحفيز الطالبات، وساعدت بشكل كبير على استيعاب عناصر الدرس وزيادة عملية التفكير البصري.
- استخدام الانفوجرافيك التفاعلي في تقديم الدروس مكن الطالبات من توظيف عدد من القدرات العقلية التي ترتبط بشكل مباشر بمهارات التفكير البصري كتفسير المعلومات المعروضة وتحليلها وإدراك العلاقات فيما بينها واستخلاص المعاني والأحكام منها.
- أشتمل البرنامج على تقديم الأنشطة الفردية والجماعية مع كل انفوجرافيك مكنت الطالبة من القيام بمعالجة ذهنية لاستكشاف الانفوجرافيك وإدراك المثيرات البصرية وكان لها أثر فعال في تنمية مهارات التفكير البصري.
- ترميز المعلومات المتعلقة بالموضوعات والمفاهيم المعروضة بصريًا، وطرق استقبالها عبر القنوات الحسية، وفق نظرية الترميز الثنائي التي تعني بترميز المعلومات لفظياً وبصرياً، ساعد على تنشيط نظام الترميز لدى الطالبات وحسن من القدرة على العمليات العقلية.
- اتباع مبادئ التصميم البصري في تصميم الانفوجرافيك التفاعلي المشتقة من نظرية الجاشطلت المتعلقة بأدراك العالم الخارجي وتنظيم المجال البصري، وتنظيم المثيرات البصرية، ساعد في إدراك الطالبات للمعلومات التي يتضمنها الانفوجرافيك وفهمها، والتعامل مع مكوناته وإدراك العلاقات القائمة بين عناصره المختلفة، مما أسهم في تنمية مهارات التفكير البصري لديهم.
- ساهمت الروابط التشعبية في إثراء المحتوى التعليمي عبر فيديو تعليمي مختصر، يوضح المفاهيم والموضوعات المتعلقة بموضوعات الدروس عبر صور ورسوم متحركة، وإخراجها بتصميم يجذب الانتباه، أسهم في تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطالبات.

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- الدور النشط للطالبة في عملية التعليم من خلال ما تقوم به الطالبة من تفاعلات من خلال التنقل والإدخال، ساعد من زيادة دافعية الطالبات للتفاعل مع المحتوى المقدم.

وقد جاءت هذه النتيجة الدالة على فاعلية الانفوجراف التفاعلي متفقة مع نتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية استخدام الانفوجرافيك التفاعلي كمتغير مستقل على بعض نواتج التعلم، كدراسة Yildirim and Perdahci (٢٠١٩) وبرغوث وأبو علبة (٢٠٢٠) وخليفة (٢٠٢٠) وإسماعيل والملحم (٢٠٢١). التي أكدت نتائجها على فاعلية الانفوجرافيك التفاعلي في عملية التعليم. كما اتفقت مع نتائج عدد من الدراسات التي أكدت على فاعلية استخدام الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري كدراسة البيشي والعربي (٢٠١٩) ونتائج دراسة عبد التواب (٢٠٢٠) ونتائج دراسة ألباز وعبد الكريم (٢٠١٧).

وقد اتفقت كذلك مع نتائج عدد من التي تناولت تنمية مهارات التفكير البصري باستخدام استراتيجيات مختلفة كدراسة الناقة وأبو ليلة (٢٠١٨) والشنقيطي والمطيري (٢٠١٩) والجريوي (٢٠١٩) وعبد القادر (٢٠٢٠) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، ويعود سبب الاتفاق إلى الدور البارز للتقنيات الحديثة والأساليب البصرية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطالبات.

السؤال السادس: للإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض الصفري التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية".

وللتحقق من صحة الفرض الصفري ونظرًا لأن توزيع العينة تتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار (t) للعينتين المستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية.

جدول (4): نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية.

المفاهيم الفقهية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	القيمة الإحتمالية (.Sig)	الدلالة الاحصائية	مربع إيتا (η2)
التذكر	التجريبية	21	7.00	2.000	2.274	0.028	دالة احصائياً	0.11
	الضابطة	21	5.61	1.935				
الفهم	التجريبية	21	6.38	1.359	3.459	0.001	دالة احصائياً	0.23
	الضابطة	21	5.00	1.224				

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التطبيق	التجريبية	21	6.66	1.494	5.174	0.000	دالة احصائياً	0.40
	الضابطة	21	4.04	1.774				
الدرجة الكلية	التجريبية	21	19.95	3.353	5.109	0.000	دالة احصائياً	0.39
	الضابطة	21	14.66	3.351				

*قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = ±2.02

**قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = ±2.70

من خلال الجدول (4) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في هذه مستويات الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية، لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح أن قيمة (t) للدرجة الكلية لاختبار المهارات الفقهية تساوي (5.109)، وبمستوى دلالة بلغت (0.000) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة لكلية للاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية، لصالح المجموعة التجريبية. ووفقًا لذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية، ويدل ذلك على أهمية البرنامج المقترح القائم على توظيف الإنفوجرافيك التفاعلي في تدريس مقرر الفقه، الذي ساهم في قدرة الطالبات على تذكر المفاهيم الفقهية، وزيادة مستوى الفهم لديهن، واستيعاب الأمثلة المتعلقة بالمفاهيم الفقهية وتطبيقها.

من خلال الجدول (4) يتضح أن قيم مربع إيتا **(η2)** كبير في مستوى الفهم والتطبيق، بينما كان متوسط في مستوى التذكر، مما يدلل على حجم الأثر الكبير الناتج عن استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية المفاهيم الفقهية عند هذه المستويات لدى طالبات الصف الأول المتوسط. كما يظهر أن حجم الأثر للأستراتيجية المقترحة على تنمية المفاهيم الفقهية في الدرجة الكلية للاختبار مقاسًا بمربع إيتا **(η2)** بلغ (0.39)، وهذا يدل على أن 39% من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى تأثير المتغير المستقل، بحجم أثر كبير، مما يثبت نجاح الاستراتيجية المتبعة في التأثير على المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة المتعلقة بالسؤال السادس فيما يلي:

- قدرة الانفوجرافيك التفاعلي على عرض المفاهيم بصورة شاملة ومترابطة، ساعد من رسوخها في أذهان الطالبات على هيئة صورة يسهل حفظها وتذكرها، مما أسهم في زيادة القدرة على تذكر المفاهيم الفقهية، وذلك باستدعاء وتنظيم المعلومات والمفاهيم بصورة متكاملة ومترابطة.
- ساعد الانفوجرافيك التفاعلي في تبسيط المفاهيم الرئيسية وما يندرج تحتها من مفاهيم فرعية، وتوصيلها للطالبات لتسهيل استيعاب المفاهيم الفقهية وتعميق الفهم؛ لتصبح واضحة وسهلة الفهم. وذلك يعود إلى مكونات الانفوجرافيك المختلفة من رسوم وأشكال وصور ونصوص يدعم بعضها بعضا.

- أسهمت الأمثلة المتعلقة بالمفاهيم المعروضة عبر الانفوجرافيك التفاعلي في استيعاب الطالبات للمفاهيم الفقهية وطرق تطبيقها وقدرتها على إثارة أذهان الطالبات عبر ربط المفاهيم الفقهية بالأمثلة، والتفاعل معها عبر إدخال النصوص.
- الترميز الثنائي في ذاكرة الطالبة بين الشكل البصري وما يرتبط به من مفاهيم، وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى وفقاً لنظرية الترميز الثنائي للذاكرة، وفر إدراكاً وفهماً بطريقة فعالة وحسن من عملية الإدراك عند الطالبات، وذلك بمقارنتها مع المفاهيم اللفظية المكتسبة.
- اعتمد في تصميم الانفوجرافيك التفاعلي على عدد من مبادئ التصميم البصري المشتقة من نظرية الجاشطلت المتعلقة بإدراك العالم الخارجي وتنظيم المجال البصري، فتنظيم المثيرات البصرية ساعدت في إدراك الطالبات للمعلومات التي يتضمنها الانفوجرافيك، وساعدت في تنمية المفاهيم الفقهية.
- أشتمل البرنامج على تقديم الأنشطة الفردية والجماعية مع كل انفوجرافيك تتضمن أسئلة للتعرف على المفاهيم الفقهية من خلال الانفوجرافيك التفاعلي.
- ساهمت الروابط التشعبية في إثراء المحتوى التعليمي عبر فيديو تعليمي مختصر، يوضح المفهوم الرئيسي وما يندرج تحته من مفاهيم فرعية بصورة مترابطة وبتصميم يجذب الانتباه.
- التفاعل الذي يتاح للطالبات من خلال التنقل والإدخال، ساعد من زيادة دافعية الطالبات للتفاعل مع المحتوى المقدم، وتركيز انتباه الطالبات نحو تعلم المفاهيم الفقهية.

وقد جاءت هذه النتيجة الدالة على فاعلية الانفوجراف التفاعلي متفقة مع نتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية استخدام الانفوجرافيك التفاعلي كمتغير مستقل على بعض نواتج التعلم وزيادة التحصيل، كدراسة Yildirim and Perdahci (٢٠١٩) وبرغوث وأبو علبة (٢٠٢٠) وخليفة (٢٠٢٠) وإسماعيل والملحم (٢٠٢١). التي اكدت جميعها على فاعلية الانفوجرافيك التفاعلي في زيادة التحصيل. كما اتفقت مع نتائج دراسة السبيعي (٢٠٢١) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الانفوجرافيك الثابت والمتحرك.

واتفقت النتيجة مع نتائج دراسة المزروع و عبدالباري (٢٠١٦) والمطرفي (٢٠١٩) والزهراني والثقفي (٢٠٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الاستراتيجيات المقترحة وطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ويعود سبب الاتفاق إلى الدور الإيجابي لاستخدام الاستراتيجيات التقنية الحديثة القائمة على الأساليب البصرية في تدريس المفاهيم الفقهية وتنميتها عند الطالبات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تم تحديد عدد من التوصيات وهي كما يلي:

- الإعتماد على مهارات التفكير البصري كمعايير أساسية عند إعداد محتوى مقرر الدراسات الإسلامية.
- تضمين دليل للمعلمة لتوضيح كيفية تنمية مهارات التفكير البصري عند تدريس مقرر الدراسات الإسلامية.
- تدريب المعلمين والمعلمات لاستخدام طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير البصري.

- تدريب معلمين ومعلمات الدراسات الإسلامية على توظيف الانفوجرافيك التفاعلي أثناء تدريس المفاهيم الفقهية.
- الاهتمام بتنمية المفاهيم الفقهية، من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب بصرية.
- الاتفاق مع ذوي الإختصاص في انتاج انفوجرافيك تفاعلي مبني على أسس ومعايير التصميم البصري.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تم تحديد عدد من المقترحات وهي كما يلي:

- توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري عند تدريس مقررات أخرى.
- توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير المختلفة عند تدريس مقرر الدراسات الإسلامية.
- توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية المفاهيم عند تدريس مقررات أخرى.
- اتجاه معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية نحو توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تدريس المفاهيم الفقهية.
- اتجاه معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية نحو توظيف الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري.

المراجع:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٩٠). لسان العرب. دار صادر.

إبراهيم، عبد الله علي. (٢٠٠٦). فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانييه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية، التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل.

أحمد، فاطمة الزهراء عبد الهادي، ومحمد، إيمان زكي موسى، وخليل، زينب محمد أمين. (2019). معايير تصميم الإنفوجرافيك التفاعلي في ضوء المبادئ العامة للتصميم البصري. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٢٢)، 231 – 244.

أبو جلالة، صبحي. (٢٠٠٧). الجديد في تدريس تجارب العلوم في ضوء استراتيجيات التدريس المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

أبو زيد، صلاح محمد جمعة. (2016). استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٧٩)، 138 – 198.

الباز، مروة محمد محمد، وعبد الكريم، منى عيسى محمد. (2017). أثر استخدام نمطي الإنفوجرافيك "الثبات – التفاعلي" في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري والدافعية للانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم في مادة العلوم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٥)، 87 – 161.

باوزير، سلوى، وقربان، نادية. (٢٠١١). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. دار المسيرة.

البيشي، رنا زيلعي علي، والعربي، زينب محمد. (2019). أثر الإنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى المشرفات التربويات في مدينة تبوك. مجلة كلية التربية، ٣٥ (٣)، 186 – 213.

أبو علبة، أحمد محمد، وبرغوث، محمود محمد. (٢٠٢٠). فاعلية توظيف تقنية الأنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التمديدات الكهربائية المنزلية في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف السابع الأساسي بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، ٣ (٢)، ١١٢- ١٤٤.

تايه، إيمان عبد الله حسن، وحلس، داود درويش عبدالحى. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

جبارة، عوني. (2009). تنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال، مجلة الرسالة، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب.

الجريوي، سهام بنت سلمان محمد. (2020). فاعلية التدوين البصري الإلكتروني في التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، 104 – 140.

آل حيدان، رجا بن عوضه سعيد، والبحيري، محمد حامد محمد. (2017). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك خالد، أبها.

حسونة، إسماعيل. (٢٠١٤). الانفوجرافيك في التعليم.

حميد، عبد الرحمن أحمد سالم، منصور، ميسون عادل. (٢٠١٩). اثر نمط عرض الانفوجرافيك (الثابت، المتحرك، التفاعلي) وفق نظرية معالجة المعلومات على التحصيل المعرفي والاداء المهاري والإحتفاظ بالتعلم لدى طالبات كلية التربية جامعة القصيم. مجلة الدراسة العلمي في التربية، ١٥ (٢٠). ٤٣٦-٤٨٢.

حميد، سلمى مجيد، ومحمد، محمد عدنان. (٢٠١٦). مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق (التفكير التاريخي انموذج). دار أمجد.

خليفة، علي عبد الرحمن محمد. (2020). أثر أنماط تقديم الانفوجرافيك التعليمي "الثابت / المتحرك / التفاعلي" على تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤ (٥). 501 – 584.

خير الدين، مجدي خير الدين كامل. (2013). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارة رسم الخرائط والتفكير البصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 39(١)، 89 – 118.

الدريج، محمد، والحنصالي، جمال، والموسوي، علي، وعمار، سالم، وحسن، علي، والشيخ حمود، محمد. (٢٠١١). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الدريويش، احمد عبد الله، وعبد العليم، رجاء علي. (٢٠١٩). الإنفوجرافيك في تكنولوجيا التعليم. دار جامعة الملك سعود للنشر.

الزهراني، عزة صنقور محمد، والثقفي، مهدية بنت صالح بن خلف. (2021). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٣١)، 173 – 192.

سلامة، عادل. (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها. دار الفكر.

سقساقة، خالد. (٢٠١٧). نقاط ومنطلقات: نظرة عن كثب إلى عالم التصميم والفنون الرقمية. عالم الابداع.

السبيعي، نوف سعد عبد الله. (٢٠٢١). أثر استخدام الانفوجرافيك في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الفقه بمحافظة الخرمة. (رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى). جامعة أم القرى.

شلتوت، محمد. (٢٠١٨). الانفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج. (ط.٢).

شلتوت، محمد. (٢٠١٩). نموذج الانفوجرافيك التعليمي المطور. المؤتمر العلمي الدولي الخامس للجمعية المصرية للكمبوتير التعليمي.

شافع، عبدالشافى عاطف، وحسين، محمود محمد، وخليل، زينب محمد أمين، وإسماعيل، عبد الرؤوف محمد محمد. (2018). أثر استخدام الإنفوجرافيك في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (١٤)، 70 – 115.

الشنقيطي، آمنة محمد المختار محمد الأمين، والمطيري، غيداء عبد الله عبيد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري بمقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (٤٥)، ٦٥ – ٨٧.

الشمري، فريحان إبراهيم، والمقوسي، ياسين علي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى تعليل الأحكام وتجسيد الأفكار في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٦ (٤). ١–١٨.

الضبع، ثناء، وغبيش، ناصر. (٢٠١١). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، دار المسيرة.

عبد الحليم، محمود محمد محمد. (2020). أثر نمط تقديم القصة الإخبارية باستخدام الإنفوجرافيك على تنمية التفكير البصري للأطفال ضعاف السمع. مجلة البحوث الإعلامية، ٥٤ (١)، 357 – 416.

عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط. (2021). أثر استخدام الخرائط الهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩ (٢)، 216 – 247.

عطية، مروة عطية محمد. (2018). تأثير استخدام رسوم الإنفوجرافيك في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت: دراسة شبة تجريبية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (٢٢)، 114 – 133.

عباس، إيمان محمد صبرى مصطفى، والجباس، نيفين محمد عبد الله. (2020). أثر التفاعل بين نمط عرض محتوى الإنفوجرافيك التفاعلى والأسلوب المعرفى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 44 (1)، 305 – 412.

عمار، محمد عيد حامد، والقباني، نجران حامد. (٢٠١١). التفكير البصري في ضوء تكنولوجيًا التعليم. دار الجامعة.

عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى. (٢٠١٦). التفكير البصري مفهومه – مهاراته – إستراتيجيته. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبد الناصر ذياب، وبشارة، موفق. (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد التواب، ميمونة محمد مكي. (٢٠٢٠). أثر اختلاف أنماط تصميم الانفوجرافيك التفاعلي على تنمية بعض مهارات المستقبل التكنولوجية والتفكير البصري في مرحلة الطفولة. (رسالة دكتوراة منشورة، جامعة أم القرى). جامعة أم القرى.

العديني، أحمد مهيوب، وسالم، السيد محمد. (2021). معايير تصميم برنامج خرائط المفاهيم القائمة على التعلم المدمج في تنمية المفاهيم الفقهية لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها من وجهة نظر معلميهم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥ (١). ١٠٩ – ١٣٠.

علي، محمد السيد. (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية. دار المسيرة.

كتبي، تماضر زهير. (٢٠٢٠). الانفوجرافيك. تكوين للنشروالتوزيع.

الكحلوت، آمال عبد القادر أحمد، والأغا، عبد المعطي رمضان. (2012). فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائرى فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادى عشر بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

المزروع، عبد الواحد بن حمد بن عبد الرحمن، وعبدالباري، ماهر شعبان. (2016). فاعلية إستراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية، ٣٠ (١١٨)، 347 – 410.

محمد، مروة عطية. (٢٠٢٠). الاخبار التفاعلية والانفوجرافيك استراتيجيات وأساليب التحرير والكتابة.

المطرفي، رياض بن طويرش شتات. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، 86 – 103.

مصطفى، مصطفى نمر. (٢٠١٣). تنمية مهارات التفكير. دار البداية.

الناقة، صلاح أحمد عبد الهادي، وأبو ليلة، آلاء خليل عبد القادر. (2019). أثر توظيف استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٤)، 1 – 29.

Alshehri, M. A., & Ebaid, M. (2016). The effectiveness of using interactive infographic at teaching mathematics in elementary school, British Journal of Education, 4(3), 1-8.

Hassan, H. G. (2016). Designing Infographics to support teaching complex science subject: A comparison between static and animated Infographics (Masters thesis). Iowa State University, IA.

Krum, R. (2013). Cool infographics: Effective communication with data visualization and design. ProQuest Ebook Centra.

Olivo, M. T. (2015). Visualizing the News: An Analysis of a Year in Interactive News from The New York Times and The Washington Post. Thesis. Rochester Institute of Technology. Accessed from

Smiciklas ،M. (2012). The Power of Infographics ،Que Publishing ،Indiana.

Sudarman, S., Sugeng, S., & Hairullah, H. (2019). Development of Interactive Infographic Learning Multimedia on Study Methodology Study Course of Economic Education Program of Mulawarman University.

Ismaeel, D. A., & Al Mulhim, E. N. (2021). The influence of interactive and static infographics on the academic achievement of reflective and impulsive students. Australasian Journal of Educational Technology, 37(1),147-162.

Weber, W. Michael, B. & Tille, R. (2013). Interaktive Infografiken. Springer Vieweg.

Yildirim, S. (2016). Infographics for educational purposes: Their structure, properties and reader approaches. Turkish Online Journal of Educational Technology, 15(3), 98-110.

Yildirim, Y., & Perdahci, Z. (2019). The impact of the use of interactive Infographics in education on the achievement, attitude and motivation of students. The Turkish Online Journal of Design, Art and Communication, 9 (3), 449-463.

"The Effect of Interactive Infographic Design on Developing Visual Thinking Skills and Jurisprudential Concepts in Islamic Studies Curriculum for First Intermediate Grade Female Students in Makkah al-Mukarramah"

Researcher:

Jamila Awad Almalki

Umm Al-Qura University

Abstract:

The research aims to detect the effect of interactive infographic design on developing visual thinking skills and jurisprudential concepts in Islamic studies curriculum for first intermediate grade female students in Makkah Al-Mukarramah. To achieve research objectives, the descriptive approach was used in preparing research materials and tools while dual semi experimental approach with its independent experimental and control groups was used in measuring the effect of interactive infographic design on developing visual thinking skills and concepts Jurisprudence. A random sample of 42 female students from the first intermediate grade was selected, and they were divided into two groups (experimental and control). Each group consists of (21) students. The experimental group was studying using interactive infographic design while the control group was using the traditional way.

To verify research hypotheses, a test on visual thinking skills was prepared. The test includes image recognition and discrimination, information interpretation, image analysis, perception of relationships, and deduction in addition to another test on jurisprudence concepts at the level of remembering, understanding and application. Findings showed statistically significant differences at the level of 0.05 between average scores of students of the experimental and control groups in the post-test on visual thinking skills and jurisprudential concepts in favor of the experimental group. In the light of the findings, the research highly recommended the need to address visual thinking skills as basic criteria when preparing the content of Islamic Studies curriculum, the urge to train Islamic studies teachers on how to employ interactive infographics in teaching jurisprudence concepts and developing visual thinking skills.

Keywords: Interactive infographic, Visual thinking, Jurisprudence concepts.